دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	بلاغة حذف الحرف فى القرآن الكريم : دراسة فى إشكاليات الترجمة لنماذج مختارة إلى اللغة العبرية فى ترجمتى ريفلين وروبين
المصدر:	مجلة كلية اللغات والترجمة
الناشر:	جامعة الازهر - كلية اللغات والترجمة
المؤلف الرئيسي:	عبدالرازق، محمد مدبولى
المجلد/العدد:	ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	يناير
الصفحات:	94 - 152
رقم MD:	752572
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	معاني القرآن، ألفاظ القرآن، الحروف العبرية، اللغة العبرية، ترجمة القرآن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/752572

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بلاغة حذف الحرف في القرآن الكريم

دراسة في إشكاليات الترجمة لنماذج

مختارة إلي اللغة العبرية في ترجمتي ريفلين وروبين

د. محمد مدبولي عبد الرازق

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم... وبعد،،،

فإن القرآن الكريم، هو كتاب الله المعجز ببديع نظمه، وحسن تأليفه، وهو حبل الله المتين، الذي لا تنقضي عجائبه. تميز القرآن الكريم عن بقية الكتب السماوية بوصوله إلينا بعد أربعة عشر قرنا من الزمان، أو يزيد، خاليا من التبديل والتغيير والتحريف والزيادة والنقصان، وذلك بعناية الله تعالي له في صدور أمة محمد، صلي الله عليه وسلم، وتحقيقا لوعد الله – عز وجلّ– حيث يقول: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [1] ولقد اهتم به العلماء الذين عنوا ببلاغة القرآن وإعجازه، وإن من أعظم وجوه إعجازه وأكبرها شهادة علي ذلك؛ نظمه العجيب وأسلوبه المستقيم، وبناءه المحكم، ومن بين ما تعرضوا له "أسلوب الحذف" وهو أحد أوجه الإيجاز في القرآن الكريم، فقاموا بدراسته وتحقيقه.

وقد اقتضت حكمة الله – تبارك وتعالي– أن يرسل رس لا مبشرين ومنذرين، لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل، ويؤيدهم بمعجزات تدل علي صدقهم فيما يبلغون عنه... ومعجزة النبي – صلي الله عليه وسلم– وآيته الكبرى الدالة علي صدق نبوته هي "القرآن الكريم"، المعجز في إتقانه، وفي وضع كل حرف ، وكل كلمة.. فالقرآن الكريم لم يغادر فضيلة من فضائل اللغة إلا حواها، ولا غاية من غايات الحسن إلا ضمها بين دفتيه، وبدا الحذف وجها من وجوه حسنه، ولبنة في بنائه البلاغي العظيم. والحذف؛ ظاهرة لغوية، تشترك فيها اللغات الإنسانية، لكنها في اللغة العربية أكثر ثباتا ووضوحا؛ لأن من خصائص اللغة العربية الأصيلة؛ الميل إلي الإيجاز والاختصار، والحذف يعد أحد نوعي الإيجاز: القصر والحذف. وقد عرفه الزركشي بقوله: "وهو لغة: الإسقاط،

([1]) سورة الحجر: ٩

واصطلاحا: إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل..."[1] ووصفه الجرجاني بقوله: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك تري به ترك الذِّكرَ أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أن طقما تكون إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكون بيانا إذا لم تبن".[2]

وقد يحذف في التعبير القرآني لفظ أو أكثر، حسبما يقتضيه السياق، فقد يحذف حرفا أو يذكره أو يجتزئ بالحركة للدلالة علي المحذوف، كل ذلك لغرض بلاغي تلحظ فيه غاية الفن والجمال[3]، إذ لم يقتصر الحذف في العربية علي حذف الكلمة وحدها بل إننا نجد الحرف محذوفا أيضا، ومن الأمور التي نصادفها في هذا الصدد؛ قول النحاة: "إن الاسم منصوب علي نزع الخافض، أو ما نجده في النداء حين يحذف حرف النداء، أو الترخيم؛ وهو كما نعلم حذف الحرف الأخير من الكلمة في النداء أيضا.. ولا شك في أن لهذا الحذف غايات يحددها السياق، ويقتضيها المقام".[4] فقد يقع الحذف في الاسم أو الفعل أو الحرف، وقد يذكر في مكان ويحذف في مكان آخر مشابه له من حيث السياق، وفي القرآن الكريم لا تذكر كلمة إلا إذا اقتضاها السياق، وتطلَّ بها النظم، ولا تحذف كلمة إلا وحذفها أبلغ وأنسب، وأكثر ترابطا في الأسلوب، وأحكم للصياغة الفنية المعجزة؛ لأن نظم القرآن أرفع أنماط الكلام، ومن ثم فلا حشو، ولا تطويل يفسد به المعني ويترتب عليه الملل، ولا اختصار تستغلق به الأفكار ويصعب معه الفهم، بل لكل مقام مقال.

---

[1] – الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٦٨٥.

[2] – الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (المتوفي سنة ٤٧١– أو سنة٤٧٤هـ): كتاب دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (د. ت)، ص١٤٦. وفي طبعة أخرى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، د. فايز الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م، ص١٧٠.

[3] – السامرائي، فاضل صالح (دكتور): دراسات بيانية في الأسلوب القرآني (١) التعبير القرآني، الطبعة الرابعة، دار عمار، عمان، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م ، ص٧٥.

[4] – الفيل، توفيق (دكتور): بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٩١م، ص٤٩.

وقد أشاد علماء البيان كثيرا بفن الحذف، وأفصحوا عن ملامحه الجمالية، وكانت لمظاهر الحذف في القرآن الكريم أكبر عون للبلاغيين علي تعرف جهاته، ورصد حالاته، وكشف أسراره، مقيسا عليه كل فن بليغ، وأدب ممتع... وذهب البعض[1] إلي وصف الداعي إلي الحذف بأن فيه يكمن السر الجمالي في التعبير؛ لكونه مظهرا من مظاهر مقتضي الحال، والتصرف في إلقاء الكلام. ومظاهر الحذف في القرآن الكريم كثيرة جدا، يمكن تصنيفها علي الوجوه الآتية: ١- حذف الحرف.٢- حذف الكلمة المفردة. ٣- حذف الجملة. ٤- حذف فقرة كاملة.[2]

وقد اقتصر البحث علي الوجه الأول فقط، وهو "حذف الحرف"؛ حيث ورد حذف الحرف في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ومتعددة، وعلي أكثر من صورة، كأن يكون الحرف المحذوف خارجا عن بنية الكلمة مثل:. "واو العطف"، و"باء الجر"، و"ياء النداء".. أو داخلا فيها، أي: من أصل بنية الكلمة.

فقد يحذف في التعبير القرآني حرف من الكلمة، نحو: (استطاعوا) و(اسطاعوا)، و(تتنزل) و(تنزل)، و(تتوفاهم) و(توفاهم)، و(لم يكن) و(لم يك)... وكلّ ذلك لغرض بلاغي؛ فالتعبير القرآني تعبير فن ي مقصود، كل كلمة وكل حرف إنما وضع لقصد... فلا يحذف حرف من الكلمة في القرآن الكريم إلا لغرض، ومن ذلك علي سبيل المثال: "أنه يحذف من الفعل للدلالة علي أن الحدث أقلّ مما لم يحذف منه...، فهو يقتطع من الفعل للدلالة علي الاقتطاع من الحدث.. أو يحذف منه في مقام الإيجاز والاختصار بخلاف مقام الإطالة والتفصيل، فإذا كان المقام مقام إيجاز

[1]- المطعني، عبد العظيم (دكتور): خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، الجزء الثاني، ص٥،٦.

[2]- المصدر السابق، نفسه، ص٦.

أوجز في ذكر الفعل فاقتطع منه، وإذا كان في مقام التفصيل لم يقتطع من الفعل، بل ذكره بأوفى صوره".[١]

وقد أشار الدكتور عبد العظيم المطعني إلي ضابطين لمعرفة هذا الحذف، الأول: دلالة الحرف المحذوف علي معني، مع بقاء هذا المعني بعد الحذف. والضابط الثاني: اعتبار الحرف محذوفا بالقياس علي موضع آخر مماثل ورد فيه الحرف دون حذف.[٢] وهو ما تتناوله هذه الدراسة؛ للوقوف علي الأسرار البلاغية لحذف الحرف في القرآن الكريم، وإشكالية ترجمته إلي اللغة العبرية في ترجمتي ريفلين وروبين.

أهداف البحث:

تتمثل أهم أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- التعرف علي واحد من الألوان البلاغية والفنية في القرآن الكريم، ألا وهو حذف الحرف في القرآن وأسراره البلاغية، وإشكالية ترجمته إلي العبرية.

- التعرف علي مدي إدراك المترجمين اليهود في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم علي فهم الأسرار البلاغية للحذف.

عرض وتحليل ونقد لترجمتي ريفلين وروبين للنماذج المختارة للحذف البلاغي في القرآن الكريم.

- الإسهام في إمداد المكتبة العربية ببحث عن إشكاليات الترجمة لبلاغة الحذف في القرآن الكريم، من خلال ترجمتي يوسف ريفلين وأوري روبين لنماذج مختارة من القرآن الكريم.

---

[١]- السامرائي، فاضل صالح (دكتور): بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار العاتك، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص٩.

[٢]- الدكتور/ عبد العظيم المطعني: خصائص التعبير القرآني، ج٢، ص٧.

أسباب اختيار هذا الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب متعددة، أهمها:

- إن هذا الموضوع يتعلق بالقرآن الكريم، كلام رب العالمين، ودراسته وتدبر آياته من أشرف العلوم وأجلها.

- يعد القرآن الكريم المعجزة الخالدة للرسول الكريم سيدنا محمد – صلي الله عليه وسلم- ومن أعظم جوانب الإعجاز فيه الجانب البياني والذي منه الحذف.

- إبراز دور الكلمة بل والحرف في القرآن الكريم، في إظهار المعني وتجليته بالصورة الجمالية... سواء من ناحية الذِّكر أو الحذف، فكل حرف وكل كلمة وضعت موضعها بعناية فائقة، ولسر إلهي.

- بيان السر البلاغي من وراء الحذف أو عدمه في القرآن الكريم، وأثر ذلك علي المعني، بعيدا عن التأويلات المغرضة والجاحدة لكتاب الله العظيم.

أما عن اختيارنا لترجمتي ريفلين وروبين، فذلك للأسباب التالية:

- لأن كل ترجمة منهما تمثل حقبة زمنية مختلفة عن الأخرى.

- أن كلا من الترجمتين تعكس رؤية صاحبها ووجهة نظره تجاه الإسلام والقرآن الكريم.

- لكل منهما أسلوبها المميز، فالأولي كتبت بلغة عبرية قديمة وبأسلوب توراتي بحت، كما ذكر صاحبها، أما الثانية فقد كتبت بلغة عبرية حديثة ومعاصرة، فأردنا الوقوف علي خلفية الترجمتين ومدي توفيق كل من المترجمين أو إخفاقه، في إدراك الأسرار البلاغية للحذف في القرآن الكريم، من خلال الأمثلة المختارة.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة، فهو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم عرض النماذج ، ثم ترجمتها، ثم التحليل والمقارنة ، للوقوف علي مدي التزام المترجمين، وإدراكهما للبلاغة القرآنية من عدمه.

الإطار التنظيري للبحث:

اشتمل البحث علي مقدمة وتمهيد ومبحثين رئيسين وخاتمة، علي النحو التالي:

مقدمة:

تمهيد: وفيه لمحة موجزة عن تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن.

المبحث الأول: حذف حرف من حروف المعاني، ودلالة هذا الحرف المحذوف علي معني، مع بقاء هذا المعني بعد الحذف.. ويتناول:

أولا: حذف حرف النداء "يا".

ثانيا: حذف حرف النفي "لا".

ثالثا: حذف حرف العطف "الواو".

رابعا: حذف حرف الجر: "إلي" و "عن" و "من".

المبحث الثاني: حذف حرف وذكره، اعتبار الحرف محذوفا بالقياس علي موضع آخر مماثل ورد فيه الحرف دون حذف.. ويتناول:

أولا: حذف حرف العطف "الواو" وذكره.

ثانيا: حذف حرف الجر "من" وذكره.

ثالثا: حذف حرف الجر "الباء" وذكره.

رابعا: حذف حرف من بنية الكلمة.

ثم الخاتمة: وبها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.. ثم، مصادر البحث ومراجعه، مرتبة ترتيبا أبجديا... والله المستعان.

تمهيد

لمحة موجزة عن تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم

جدير بالذكر أن القرآن الكريم قد ترجم إلي اللغة العبرية عدة مرات، بداية بالترجمات الجزئية لمعاني القرآن، والتي كانت في العصر الوسيط في صورة استشهادات لبعض الكتاب لآيات من القرآن الكريم، ثم الترجمات الكلية للقرآن، والتي بلغ عددها خمس ترجمات كاملة، منها ما نقلَ عن الأصل العربي مباشرة، ومنها ما نقل عن طريق لغة أخري، وقد جاءت هذه الترجمات علي النحو التالي:

فأما الترجمة الأولي، فقام بها: "צבי חיים הרמן רכנדורף"، يعقوب بربي يسرائيل هليڤي. [1] ويرجع تاريخها إلي القرن السادس عشر الميلادي، وقد تمت هذه الترجمة–حسبما جاء في الموسوعة العبرية– عام ١٥٤٧م عن طبعة إيطالية لترجمة القرآن الكريم، وأنها حتي اليوم لم تطبع. [2]

وأما الترجمة الثانية فقد قام بها:"צבי חיים הרמן רכנדורף"، تسفي حاييم هيرمان ركندورف[3]، وتعد الترجمة العبرية الأولي المطبوعة، والصادرة عن الأصل العربي مباشرة ، وتحمل

---

[1] ولد (يعقوب بربي يسرائيل هليڤي) في منتصف القرن السادس وتوفي في ١٦٣٦م وتُعَد ترجمته لمعاني القرآن أهم أعماله، ينظر:
-(Encyclopaedia Judaica, ٢-nd printing, Jerusalem,١٩٧٣. vol,١١, p.٨٣.)

[2] אנציקופדיות להוצאת חברה ,וארצישראלית יהודית ,כללית ,העברית האנציקלופדיה,
52 'עמ . 30 כרך . 1978 ,אביב תל ,ירושלים .

[3]– (تسيفى حاييم هرمان رِكِنْدُرْف): مستشرق يهودي ألماني، (١٨٢٥م – ١٨٧٥م)، كان يدرس اللغـات السامية في جامـعة هايدلبرج ، ولـقد درس ركندورف اللغات السامية تحت إشـراف T. Noeldeke ، ت. نولدكه في جامعة برلين.. ينظر:

- (Encyclopaedia Judaica , Jerusalem , Vol . ١٣ . p. ١٦١٤).

عنوان: המקרא או הקוראן, נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר"[1]، أي: " المقرا أو القرآن، منقول من العربية إلي العبرية ومفسرا".

أما الترجمة الثالثة، فهي التي قام بها "יוסף יואל ריבלין"، يوسف يوئيل ريفلين[2]، وعنوانها: "אלקראן , תרגם מערבית יוסף יואל ריבלין" أي : "القرآن، ترجمه عن العربية يوسف ريفلين".

وأما الترجمة الرابعة والتي قام بها "ד"ר אהרון בן שמש"، د.أهارون بن شيمش[3]، فتحمل عنوان: "הקוראן, ספר הספרים של האשלאם, תרגם מערבית אהרון בן שמש " أي: "القرآن، كتاب المسلمين المقدس، ترجمه عن العربية أهارون بن شيمش".

---

[1]- רקנדורף ، צבי חיים הרמן : הקוראן או המקרא ، ליפסג ، ١٨٥٧.

[2]- (يوسف يوئيل ريفلين) : ولد في القدس عام ١٨٩٠م، وتوفى بها عام ١٩٧١م. درس التلمود والتوراة.. ومع بداية الحرب العالمية الأولى اختبأ في مستعمرة "פתח תקוה"» بيتح تقڤا «. وفى عام ١٩١٧م، تم اعتقاله في دمشق، وظلّ بها بعد أن أطلق سراحه من السجن، بعد ذلك عمل ريڤلين مديراً للمدرسة العبرية للبنات، ثم تم انتخابه رئيساً للجالية اليهودية هناك. وفى عام ١٩٢٢م عاد يوسف ريڤلين إلى القدس. وبعد مرور فترة ما سافر ريڤلين للدراسة في جامعة فرانكفورت؛ وهناك حصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية والدراسات الإسلامية. وفى عام ١٩٢٧م ، عقب عودته من جامعة فرانكفورت، عُيِّنَ ريڤلين أستاذاً للدراسات الشرقية بمعهد علوم (أبحاث) الشرق، التابع للجامعة العبرية بالقدس. ومن عام ١٩٣٠م حتى عام ١٩٤٠م ؛ أي خلال عشر سنوات عمل يوسف يوئيل ريڤلين رئيساً لنقابة المعلمين العبريين فى إسرائيل. وقد ترجم ريڤلين بعض الأعمال العربية والإسلامية فضلاً عن ترجمة القرآن الكريم؛ فقد نشر له باللغة العبرية عن الأدب الإسلامي "حياة محمد" لابن هشام "חיי מוחמד"، وكذا ترجم معاني القرآن الكريم وأطلق على الترجمة اسم "אלקוראן" وذلك عام ١٩٣٦م. كما ترجم " ألف ليلة وليلة " "אלף לילה ולילה" وذلك بين عامي ١٩٤٧م – ١٩٧١م . كما أن لريڤلين بعض الأعمال الأخرى؛ ففي عام ١٩٥١م، ترجم كتاب "הרצאות על האסלאם"، أي: " محاضرات حول الإسلام"، وهو من تأليف "גולדציהר" جولدتسيهر... وآخر ما وافتنا به الموسوعة العبرية عن مؤلفات ريڤلين هو كتابه عن " تاريخ عائلة ريڤلين فى إسرائيل" عام ١٩٦٤م.(האנציקלופדיה העברית כ' 30.עמ' ١٠٠٠)...

[3] (آهارون بن شيمش): لم تتوفر لدينا عنه أية معلومات، ولم نذّخر جهداً في البحث عن أية معلومات حول سيرته الذاتية بشتى الوسائل المتاحة، سواء في دوائر المعارف، أو عن طريق شبكة الإنترنت.

وأخيرا تأتي الترجمة الخامسة، وهي أحدث ترجمة عبرية لمعاني القرآن الكريم، قام بها " אורי רובין"، أوري روبين، وتحمل عنوان عنوان "

תרגם מערבית והוסיף הערות, נספחים, ומפתח אורי רובין הקוראן,

" أي: " القرآن ،ترجمه عن العربية وأضاف ملاحظات وملاحق وفهارس ، أوري روبين ". [1]

كانت هذه إشارة موجزة حول تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، لم يرد الباحث التفصيل والإسهاب فيها، حيث تناولها في دراسات سابقة بشيء من التفصيل. [2]

---

[1] (أوري روبين): من كبار المختصين – في بلاده – في دراسة القرآن الكريم، وتفسيره للدين الإسلامي. يقوم أوري روبين بتدريس اللغة العربية وآدابها، في جامعة تل أبيب، وله مجموعة أبحاث حول الإسلام، وتفسير القرآن الكريم. للمزيد، ينظر: http://www.taupress.tau.ac.il/kotarim_text.html

[2] للمزيد حول الترجمات العبرية لمعاني القرآن وتاريخها ، ينظر:

– عبدالرازق، محمد مدبولي: أثر العهد القديم فى الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم "من خلال ترجمة ريڤلين وبن شِمش لسورة يوسف "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر ٢٠٠٣، ص

– عبدالرازق، محمد مدبولي: "الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية دراسة لترجمة سورة المائدة"، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر ٢٠٠٧، ص

– كذلك تناول الأستاذ الدكتور محمد نور الدين سيد أحمد النجار في بحثه " أسلوب التعقيب فى القرآن الكريم بين النص العربى وترجمته العبرية عند ريفلين وروبين — دراسة لغوية مقارنة" تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن، وهو بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد التاسع والأربعون ، يناير٢٠١١، ص ٢٣٥ وما بعدها.

المبحث الأول

حذف حرف من حروف المعاني

يتناول هذا المبحث حذف حرف من حروف المعاني، ودلالة هذا الحرف المحذوف علي معني، مع بقاء هذا المعني بعد الحذف.. مثل حذف حرف النداء " يا "، وحذف حرف النفي " لا " ، وحذف حرف العطف "الواو"، وحذف حروف الجر "إلي" و"عن" و" من "...

أولا: حذف حرف النداء" يا" [١]:

ومن أمثلة حذف حرف النداء "الياء" في القرآن الكريم:

١- قوله تعالي: ﴿ يوسفَ أَعرض عن هذا ﴾.[٢]

ريفلين: יוסף, סור מזה. [٣]

روبين: אתה יוסף , הנח לכל זה . [٤]

---

[١] "النداء أسلوب من أساليب الكلام في لغة العرب، وطريق من طرق الخطاب بين المخاطب والمخاطب للتواصل والتقارب والتفاهم، وقد اعتمده القرآن الكريم في توصيل رسالته للعالمين، وتوضيح مقاصده التي ضمنها أحكامه وتشريعاته. وتعد "يا" أكثر حروف النداء استعمالاً، فهو أصل حروف النداء؛ ولذلك لا يقدّر غيره عند حذف حرف النداء". ينظر: المرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م، ص٣٥٤- ٣٥٥.

[٢] سورة يوسف: من الآية رقم: ٢٩.

[٣] ריבלין, יוסף יואל: אלקראן תרגם מערבית, הוצאת דביר, הדפסה רביעית, תשמ"ז, תל אביב,1987, עמ' 234.

[٤] רובין, אורי: הקוראן, תרגם מערבית והוסיף הערות, נספחים ומפתח, אוניברסיטת תל אביב, ההוצאה לאור, מהדורה ראשונה 2005, עמ' 191.

والتقدير: يا يوسف أعرض عن هذا.. حذف منه حرف النداء لقربه وكمالِ تفطنه للحديث [١]، وفسره الزمخشري بقوله: "حذف منه حرف النداء؛ لأنه منادي قريب، (...) وفيه تقريب له، وتلطيف لمحله". [٢]

وهنا نلاحظ خلو الترجمتين من أداة النداء، غير أن روبين خالف ريفلين في إضافة ضمير المخاطب المنفصل אתה إلي النص.

ومن حيث المقابلات، فقد اختلفت الترجمتان في نظير الفعل الدال علي الإعراض، وهو " أعرض"، حيث استعمل ريفلين كلمة "סור, סָר "، والتي تعني: حاد، انحرف عن، زاغ عن، مال إلي، أعرض عن، عدل عن.. وقد ورد هذا اللفظ في العهد القديم في مواضع عدة [٣]، بمعني: مال إلي، نحو: בַּדֶּרֶךְ אֵלֶךְ לֹא אָסוּר יָמִין וּשְׂמֹאול [٤] أي: في الطّريق، لاَ أميلُ يمينا و لا شمالا. وكذا بمعني: حاد: סוּרוּ, מִנִּי־דֶרֶךְ, הִטּוּ, מִנִּי־אֹרַח [٥] أي: حيدوا عن الطريق. ميلوا عن السبيلِ. اعزلوا منَ أَمامنا قدوس إسرائِيلَ. وبمعني: توجه، اتجه إلي، نحو: בֵּיתעֲבְרְכֶם הַגָּה נָא־אֲדֹנָי, סוּרוּ נָא אֶל־ [٦]، أي: وقالَ: "يا سيدي، توجها إلي

---

[١] الحنفي، قاضي القضاة أبو السعود بن محمد العمادي: تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض (د.ت)، ج٣، ص ٤٢٦.

[٢] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق أ.د. فتحي عبدالرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ج٣، ص٢٧٤.

[٣] אבן שושן, אברהם: המילון החדש. בשבעה כרכים. הוצאת קרית-ספר ירושלים 1983, כרך ראשון, ע' "סוּר, ר'".

[٤] דברים, ב, כז.

[٥] ישעיה, ל, יא.

[٦] בראשית, יט, ב.

بيت عبد كما. وبمعني: زال، نحو: לֹא־יָסוּר שֵׁבֶט מִיהוּדָה [١]، أي: لا يزولُ سبط من يهوذا. وكذا: וְסָרָה קִנְאַת אֶפְרַיִם،

וצֹרְרֵי יְהוּדָה יִכָּרֵתוּ[٢]، أي: فيزولُ حسدَ أفرايم، وينقرض المضايقون من يهوذا. وبمعني: نزع من، نحو: וְחַסְדִּי, לֹא־יָסוּר מִמֶּנּוּ כַּאֲשֶׁר הֲסִרֹתִי מֵעִם שָׁאוּל [٣]، أي: ولكن رحمتي لا تنزع منه كما نزعتها من شاولَ الَّذيَ أزلته منَ أَمامك.

أما روبين فقد استعمل نظير الإعراض، كلمة הָנַח، وهي صيغة الأمر من [הֶנִיחַ,נוח,][٤]، والتي تدل علي: الراحة، الارتياح، الترك..[٥] وقد وردت بهذا المعني في العهد القديم، ونصه: " וְעַתָּה הַנִּיחָה לִי וְיִחַר־אַפִּי בָהֶם וַאֲכַלֵּם"[٦]، أي: فالآن اتركني ليحمي غضبي عليهم وأُفنيهم، فأُصيرك شعبا عظيما". "הַנִּיחוֹ לוֹ, אִישׁ אַל־יָנַע עֲצְמֹתָיו"[٧]، أي: " دعوه، لا يحركنَ أَحد عظامه" "וְהִנִּיחוּךְ עִירֹם וְעֶרְיָה "[٨]، أي: ويتركونك عريانة و عارية. وعليه فإن اختيار ريفلين وإن كان مقبو لا لدلالته علي معني الإعراض إلا أن أكثر وروده في

١- בראשית، מט، י.

٢- ישעיה، יא، יג.

٣- שמואל ב ז، טו.

٤ - S. Halkin: Abraham: ٢٠١ Hebrew verbs, Fully conjugated in all the tenses alphabetically arranged, Barron's Educational series, INC, new york, ١٩٧٠, vol, ٢٠٩.

٥- גור ، יהודה (גרזובסקי): מלון עברי، מהדורה חמישית، הוצאת דביר، תל- אביב، ١٩٥٠، עמ' ٢٠٣.

٦- שמות לב י.

٧- מלכים ב כג יח.

٨- יחזקאל טז לט.

العهد القديم بالمعاني السابقة. وكذا اختيار روبين يتضمن معني الترك، غير أن التعبير القرآني أدق في دلالته علي الإعراض هنا.

٢- قوله تعالي: ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يقْتُلُونَنِي ﴾.[١]

ريفلين:

וַיֹּאמֶר (אַהֲרֹן): בֶּן אִמִּי, תְּלַשׁוּנִיהָעָם וְכִמְעַט קטְהָרֻגוּנִי.[٢]

روبين: אמר (אחיו), בן אמי, בני העם רדפוני וכמעט שהרגוני.[٣]

والتقدير في قوله تعالي – علي لسان هارون عليه السلام-: ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي ﴾، هو: يا ابن أم. "ناداه نداء استضعاف وترفق، وكان شقيقه، وهي عادة العرب تتلطف وتتحنن بذكر الأم"[٤].. وقد ذكر البعض توجيها لحذف حرف النداء هنا، وإثباته في سورة طه، في قوله تعالي: ﴿ قَالَ يا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيتِي ﴾، حيث قال: " ابن أم"، منادي بحذف حرف النداء، والنداء بهذا الوصف للترقيق والاستشفاع، وحذف حرف النداء لإظهار ما صاحب هارون من الرعب والاضطراب، أو لأن كلامه هذا وقع بعد كلام سبقه فيه حرف النداء وهو المذكور في سورة طه: ﴿ قَالَ يا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيتِي ﴾، ثم قال بعد ذلك: ﴿.. ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي ﴾، فهما كلامان متعاقبان، ويظهر أن ما ورد هنا في سورة الأعراف هو القول الثاني، وأن ما في سورة طه هو الذي ابتدأ به هارون، لأنه كان جوابا عن قول موسي: ما منعك إِذْ رأَيتهم

١- سورة الأعراف: من الآية رقم ١٥٠.

٢- יוסף יואל ריבלין، עמ' ١٦٣- ١٦٤.

٣- אורי רובין، עמ' ١٣٦.

٤- الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان: تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: الدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي، الدكتور أحمد النجولي الجمل، وقرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الجزء الرابع، ص٣٩٤.

ضُلوا أن لا تتبعني.[١] ونلاحظ هنا اتفاقا بين ريفلين وروبين في حذف أداة النداء، وإن اختلفا في الترجمة.

ومن حيث المقابلات: نلاحظ تأثر ريفلين بالعهد القديم في استعماله واو القلب؛ التي تغير معني الفعل، كما في قوله "**ויאמר**: "، أي: قال، فالفعل أصله مضارع "**יאמר** "، أي: يقول، فلما دخلت عليه واو القلب دلّ علي معني الماضي للدلالة علي الحكاية وهو أمر شائع في العهد القديم وكذا في ترجمة ريفلين. علي حين استعمل روبين الفعل "**אמר** " مباشرة دون واو القلب. وأضاف ريفلين إلي النص كلمة "**אַהֲרֹן** " "أهارون" بعد فعل القول، وهي إضافة تتفق مع التفاسير الإسلامية.[٢] كما أضاف روبين كلمة "**אחיו**. " إلي النص وهي إضافة تفسيرية أيضا.

وفي مقابل كلمة "القوم"، استعمل ريفلين كلمة: " **הָעָם** "، والتي تعني: الشعب، القوم الأمة.. بينما استعمل روبين قوله: " **בְּנֵיהָעָם** "، والتي تعني: الطبقة الشعبية، طبقة الشعب، عامة الناس.[٣] وقد ورد كلا الاستعمالين في العهد القديم كما يلي: **וַיּוֹצִיאוּ**

אֶת-אוּרִיָּהוּ מִמִּצְרַיִם, וַיְבִאֻהוּ אֶלְיְהוֹיָקִים, וַיַּכֵּהוּ בֶּחָרֶב וַיַּשְׁלֵךְ אֶת-נִבְלָתוֹ,
אֶל-קִבְרֵי, **בְּנֵיהָעָם**. אַךְ, יַד-אֲחִיקָם בֶּן-שָׁפָן הָיְתָה, אֶת-יִרְמְיָהוּ--לְבִלְתִּי תֵּת-
אֹתוֹ בְּיַד-**הָעָם**,לַהֲמִיתוֹ. أي: فأَخرجوا أوريا من مصر وأَتوا به إِلي الملك يهوياقيم، فضربه بالسيف وطرح جَثّته في قبور بني الشعوب (عامة الناس). ولكن يدَ أخيقام بن شافان كانت مع إرميا حتَّي لا يدفع لِيد الشعب لِيقتلوه. [٤] والترجمة علي هذا النحو سواء عند ريفلين أو روبين قريبة من الترجمة

---

[١]- ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م، الجزء التاسع، ص١١٦-١١٧.

[٢]- تفسير أبي السعود، ج٣، ص٤٤. وكذا: تفسير البحر المحيط، الجزء الرابع، ص٣٩٤.

[٣]- שגיב , דוד: מילון עברי – ערבי לשפה העברית בית זמננו , מהדורה שלישית , הוצאת שוקן – ירושלים ותל – אביב , נדפס בישראל , תשנ"א، ע' בני העם , עמ' ٩١٣.

[٤]- ارميا ٢٦ : ٢٣-٢٤

الحرفية حيث ورد في تأويل معني "القوم" هنا، أن المقصود بهم: عبدة العجل. [١] الأمر الذي يجعلنا نقول بافتقار الترجمة إلي حاشية تفسيرية، لا سيما وقد وردت كلمة "قوم" في هذه القصة أكثر من مرة في الآيات السابقة واللاحقة لهذه الآية.

وفي مقابل الاستضعاف في قوله: "استضعفوني"، استعمل ريفلين لفظة תְלָשׁוּנִי من الفعل חָלַשׁ ، بمعني: ضعف، وهن، سيطر علي، استحوذ علي.. ومنه الاسم חַלָשׁ بمعني: ضعيف، واه.. بينما استعمل روبين لفظة רדפוני ، من רָדַף بمعني: لاحق، طارد، اقتفي أثر، تعقب، وتستعمل مجازا بمعني: اضطهد، جار علي، عذب ، سعي إلي.[٢] وبالرجوع إلي التفاسير الإسلامية يتبين استناد كل منهما إلي معني وارد في هذه التفاسير، فأما ريفلين فاختياره قريب مما ورد في "فتح القدير" من قول هارون لأخيه موسي معتذرا منه: ﴿ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يقْتُلُونَنِي ﴾، أي: إني لم أطق تغيير ما فعلوه لهذين الأمرين: استضعافهم لي، ومقاربتهم لقتلي.[٣] أما روبين فقد استعمل المعني المجازي للفعل، والذي يوافق ما ورد في معني "استضعفوني"، أي: استذلوني وقهروني ولم يبالوا بي لقلة أنصاري.[٤]

---

[١] ينظر التفاسير الآتية: البغدادي، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي: زاد المسير في علم التفسير، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ج٣، ص٣٨. – البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر: : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (نسخة إليكترونية) مصدرها : موقع التفاسير com.altafsir.www://http ، ج٣، ص٢٧٥. – البغوي ، الحسين بن مسعود الفراء أبو محمد : معالم التنزيل. دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ج٣، ٢٨٤. –الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني أبو الفضل: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. دار إحياء التراث العربي ، بيروت(د.ت)، ، ج٦، ص٣٧٢.

[٢] – דוד שגיב, עתָ' לַשתַ, לָשׁ،ךָ דַ ף.

[٣] – الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد : فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية من علم التفسير . دار الفكر، بيروت (د.ت)، ج٣، ص٩٥.

[٤] – تفسير الألوسي ،ج ٦ ، ص ٣٧٢.

وفي مقابل "كادوا" في قوله: ﴿وكادوا يقتلونني﴾، استعمل ريفلين المقابل כִּמְעַט קָט والذي يدل هنا علي: علي وشك.. واستعمل روبين: כמעט ש والذي يدل هنا علي: تقريبا، ما يقارب، حوالي.[١] ومعني: "وكادوا يقتلونني"، أي: وقاربوا قتلي.[٢] وبالمقارنة يتضح أن استعمال ريفلين أقرب إلي الأصل من استعمال روبين.

٣- قوله تعالي: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يذْكُرُهُمْ يقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ..﴾.(٣)

ريفلين: וַיֹּאמְרוּ שָׁמַעְנוּ נַעַר אֶחָד מַזְכִּירָם לָהֶם אַבְרָהָם שְׁמוֹ.[٤]

روبين: ואמר, שמענו נער אחד מדבר בהם סרה, ושמו אברהם.[٥]

في قوله تعالي: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يذْكُرُهُمْ يقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ارتفع "إبراهيم" علي أنه مقدر بجملة تحكي بقال، إما علي النداء؛ أي: "يقال له" حين يدعي يا "إبراهيم" وإما علي خبر مبتدأ محذوف، أي: هو "إبراهيم".[٦] وهنا نلاحظ خلو الترجمتين من مقابل لحرف النداء المحذوف؛ ربما عمد كلا المترجمين إلي كون إبراهيم خبرا لمبتدأ محذوف تقديره: هو إبراهيم أو اسمه إبراهيم. وعليه نقول بقبول الترجمة عندهما.

١- דוד שגיב, ע' מעט, כמעט כשׁ,מ ְעַ ט קָ ט.

٢- تفسير الألوسي ،ج ٦ ، ص ٣٧٢.

٣- سورة الأنبياء: الآية رقم٦٠.

٤- יוסף יואל ריבלין , עמ' ٣٣٧.

٥- אורי רובין, עמ' ٢٦٥.

٦- تفسير البحر المحيط، ج٨، ص١٧٠، البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبعة جديدة مصححة ومنقحة، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى (د.ت)، ج٤، ص٥٤.

ومن حيث المقابلات: استعمل ريفلين واو القلب كالمعتاد قبل فعل القول "قالوا" إلا أننا نلاحظ إضافة ريفلين كلمة "אֲחֵרִים " أي: آخرون.. وهي إضافة تفسيرية إلي النص. أما روبين فاستعمل المقابل المباشر دون إضافة، وقد اتفقت الترجمتان في استعمال نظير كلمة "فتي" فاستعملا كلمة "נַעַר "، إلا أن روبين قد أضاف كلمة "אחד " والتي تدل علي العدد.. كما أضاف روبين كلمة "שָׁרָה "، والتي تعني: فتنة، إثم، اغتياب.. ومنه: דִּבֶּרסָרָה עַל פְּלוֹנִי، أي: افتري علي فلان، وشي (يشي) به.[١] وهي إضافة تفسيرية، فالمراد بالذكر هنا: الذكر بالسوء والذم، أي: سمعنا فتي يذكرهم بالنقص والذم والتهديد بالكيد..[٢]

٤- حذف حرف النداء " يا " مع كلمة " رب ":

تعددت مواضع حذف "الياء" – أداة للنداء- في القرآن الكريم، "وبلاغة النداء في القرآن الكريم مميزة، وقد أدت قسطها ضمنه، ومن هنا يلاحظ استعمال النداء كثيرا في أساليب القرآن بالأداة "يا" مذكورة أو محذوفة".[٣] وقد صرح بعض العلماء أن أداة النداء إذا حذفت؛ وجب أن يقدر المحذوف ياء. [٤] ويكون في النداء الملحوظ، كما في قوله تعالي: ﴿ رَبَّنَا عَلَيكَ تَوَكَّلْنَا ﴾[٥] فالأصل (يا ربنا)، وقد جري حذف حرف النداء(يا)؛ لأنه يمكن ملاحظته[٦]. وجدير بالذكر أن أداة النداء "الياء" قد حذفت مع كلمة "رب" خاصة في كل موضع وردت فيه علي هذا الشكل، إلا في موضعين اثنين: الموضع الأول: قوله تعالي: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ

١- דוד שגיב، ע' סרה.

٢- طنطاوي، محمد سيد (دكتور): التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، الطبعة الثانية ١٩٨٧م، ص٢٩١١.

٣- فارس، أحمد محمد (دكتور): النداء في اللغة والقرآن، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، ص١٦٤، ١٦٥.

٤- ينظر: خصائص التعبير القرآني، للدكتور المطعني، ج٢، ص٧.

٥- سورة الممتحنة: من الآية ٤.

٦- للمزيد ينظر: النجار، محمد نور الدين سيد أحمد: النداء في اللغات السامية، بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد (٣٤)، سنة ٢٠٠٣م، ص٦.

مَهْجُورًا ﴾.[١] الموضع الثاني: قوله تعالي: ﴿ وَقِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يؤْمِنُونَ ﴾.[٢] ولقد آثرنا ذكر هذين الموضعين مع الترجمة؛ لمعرفة مدي قدرة المترجم علي استيعاب الفرق بين مواضع الذكر والحذف، وإدراكه السر البلاغي وراء ذلك من عدمه.

فقد ترجما آية سورة الفرقان علي النحو التالي:

ريفلين: " ואמר השליח: "אלהי, הנה עמי חשבו את הקראן הזה הבל". [٣]

روبين: " אמר שליח, ריבוני, בני עמי מאסו בקראן הזה".[٤]

وترجما أية الزخرف علي النحو التالي:

ريفلين: " ודברו: אלהי, אכן אלה עם לא יאמינו". [٥]

روبين:

"(אלוהים שומע את הנביא) יאמינו:באומרו, ריבוני, אלה עם אשר לא יאמינו".[٦]

وهنا نلاحظ أن كلا من المترجمين قد خلت ترجمته من أي ذكر لأداة النداء "الياء"، وعلي الرغم من عدم إخلال هذا الحذف بالمعني، فإنه يخلّ بالشكل إذ لا يفرق بين موضع الحذف وموضع الذكر. ولعل حذف أداة النداء "يا" عند كلا المترجمين في الموضعين الوحيدين اللذين ذكرت فيهما

---

[١]- سورة الفرقان: ٣٠.

[٢]- سورة الزخرف: ٨٨.

[٣] יוסף יואל ריבלין, עמ' 381.

[٤]- אורי רובין، עמ' ٢٩٤.

[٥] יוסף יואל ריבלין, עמ' 560.

[٦]- אורי רובין، עמ' ٤٠٥.

مع كلمة "رب"، يجعلنا نعزف عن إتيان أي مثال آخر حذفت فيه "الياء"، والأمثلة علي ذلك – في الواقع– كثيرة ، إلا أننا سنعرض مثالا واحدا، حتي يستقيم الأمر، وتتضح المقارنة، واخترنا قوله تعالي: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا..). [١]

ترجمه ريفلين إلي: " וּבְאֶמְרַאבְרָהָם: „אֱלֹהַי, שִׂית אֶתהָעִיר הַזֹּאת מִבְטָחִים ".[٢]

وترجمه روبين إلي: " אברהם אמר, ריבוני,עֲשֵׂה את העיר הזאת מקום מבטחים ".[٣]

وحول حذف أداة النداء "يا" مع " رب"، يقول الزركشي: "وكثر ذلك في نداء الرب، سبحانه وتعالي، وحكمة ذلك؛ دلالته علي التعظيم والتنزيه؛ لأن النداء يتشرب معني الأمر؛ لأنك إذا قلت: يا زيد. فمعناه: أدعوك يا زيد، فحذفت "يا" من نداء الرب؛ ليزول معني الأمر، ويتمخض التعظيم والإجلال".[٤] "والسر في حذف أداة النداء مع كلمة "رب"؛ للمبالغة في تصوير قرب المنادي "رب"، حيث إن معناه: المربي، والسيد، والمالك. وهو بهذه المعاني من شأنه أن يكون قريبا لا يحتاج في ندائه إلي وسائط.. فضلا عن كون هذه الكلمة "رب" أكثر استعمالا من غيرها في الدعاء. فروعي فيها من جهات التخفيف ما يجعلها أطوع في الألسنة، وأسهل في الحديث".[٥]

---

[١]– سورة البقرة : من الآية رقم ١٢٦.

[٢]– יוסף יואל ריבלין ، עמ' ١٨.

[٣]– אורי רובין، עמ' ١٦.

[٤]– الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص٧٥٨.

[٥]– خصائص التعبير القرآني، ص٨.

وبالنظر إلي الترجمتين نري أنهما قد خلتا من أداة النداء، " يا"، بما يوافق الأصل، إلا أنه بالمقارنة بين الحالتين، اللتين ذكرت فيهما أداة النداء، والتي حذفت منها، لم نجد أي فرق بينهما في الترجمة؛ ربما لأن حذف "الياء" – كأداة للنداء — أمر شائع في القرآن الكريم.

ومن حيث المقابلات: استعمل ريفلين نظير كلمة " رب" المقابل العبري "אֱלֹהַי " وهو استعمال شائع في ترجمة ريفلين نظير الألفاظ الدالة علي الألوهية وكذا الربوبية، وجدير بالذكر أن كلمة " אֱלֹהִים "، والذي يعني: ١- الله، الرب، الخالق، المولي عز وجلّ. ٢- قاض (يحكم حسب شريعة الرب)، الفيصل. [١] بينما التزم أوري روبين في استعمال مقابل الربوبية، حيث استعمل كلمة "רִיבּוֹן" وهو المقابل العبري المباشر للدلالة علي الربوبية لفظا ومعني، وهي لفظة مشنوية، تعني: رب، مولي، سيد، الرب، من أسماء الله الحسني.. وهي من الفعل "רבב " الذي يدل علي الكثرة والزيادة والوفرة [٢]، بالإضافة إلي التقارب الصوتي بين الأصل والمقابل.

هذا، وفي قوله تعالي: ﴿ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا ﴾، الجعل هنا يعني: التّصيير، والمراد: اجعل هذا البلد.[٣] وفي نظير قوله " اجعلْ" استعمل ريفلين المقابل العبري: "שִׁית "، والذي يعني: ١- وضع، أحلّ، ألقي. ٢- جعل، عين، ثبتّ. ٣- أحاط ب، أحدق ب. [٤] علي حين

---

[١] אבן שושן ، ע' אלוהים.

للمزيد، ينظر: محمد مدبولي عبد الرازق :الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن، ص٩٨، وما بعدها.

[٢] אבן שושן, ע' ריבון, רבב – עיין גם ; ד. שגיב , ע' ריבון, רבבوقد وردت هذه المقابلات في العهد القديم بهذه المعاني في مواضع متعـــــــــــــــــــــــددة:

- אבן שושן , אברהם : קונקורדנציה חדשה . לתורה נביאים וכתובים . אוצר לשון המקרא - עברית וארמית שרשים . מלים שמות פרטיים . צרופים ורדפים . הוצאת" קרית־־ספר, ירושלים .1987, עמ' לה. ים ך. יבון.

[٣] – تفسير اللباب لابن عادل، ج٢، ص٩٦.. (نسخة إليكترونية) مصدر الكتاب: موقع التفاسير: http://www.altafsir.com

[٤] דוד שגיב، ע' שׁ ית .

استعمل روبين كلمة עֲשֵׂה " مقابل الجعل، وبالمقارنة نري أن المقابلين بينهما ترادف، وإن كان الأخير أعم في مدلوله عن الأول. وقد اتفقت الترجمتان في استعمال كلمة "הָעִיר " نظير كلمة "بلدا"، وهو اختيار مقبول من حيث اللفظ؛ فالمعني: هذا البلد. إلا أنهما لم يذكرا أن المراد بالبلد هنا: مكة المكرمة.[١] إلا أننا يمكن أن نبرر ذلك لإشارتهما إلي ذلك في قوله تعالي، قبل هذه الآية: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّي ﴾[٢]؛ حيث أشار ريفلين في الحاشية إلي أن "البيت ومقام إبراهيم"؛ كناية عن الكعبة المقدسة في مكة.[٣] كما أشار روبين في ترجمته لكلمة "البيت"، أنه يراد به الكعبة في مكة.[٤] إلا أنه كانت تجدر الإشارة في الحاشية إلي أن المراد بالبلد هنا: مكة المكرمة. كما عجزت الترجمة عن إدراك المجاز في قوله "آمنا"؛ فمعني: "آمنا"؛ أي: ذا أمن، وأمن البلدة هنا مجاز، والمراد: أمن من فيها.[٥] وإن اتفقا في استعمال كلمة מבטחים مقابل كلمة "آمنا"، وهي جمع مفرده מִבְטָח، والتي من أهم معانيها: أمن، ثقة، إيمان، مأمن، ملاذ، حصن، مكان حصين.. غير أن روبين أضاف كلمة מקום قبلها.. إلا أنه من الممكن قبوله إن اعتبرنا المعني: اجعل هذا البلد آمنين أو مكانا للآمنين.

وتجدر الإشارة إلي أنه جاء في التفاسير الإسلامية، أن المراد بالأمن هنا، ثلاثة أقوال، أحدها: إن إبراهيم سأل ربه الأمن من القتل. والثاني: من الخسف والقذف.

---

[١]- زاد المسير في علم التفسير، ج١، ص٨٧

[٢]- سورة البقرة : من الآية رقم ١٢٥.

[٣]- יוסף יואל ריבלין، הערה מס' ٢، עמ' ١٨

[٤]- אורי רובין، הערה מס' ١٢٥ ، עמ' ١٦.

[٥]- زاد المسير في علم التفسير، ج١ ، ص١٢٣.

والثالث: من القحط والجدب.[١] وعلي الرغم من ذكر روبين في مقدمته لترجمة القرآن الكريم أنه اعتمد علي بعض التفاسير الإسلامية، والتي من بينها تفسير عبد الرحمن بن الجوزي الموسوم بـ "زاد المسير".[٢] فإن ترجمته قد خلت من أية إشارة إلي المراد بالأمن ههنا، كما خلت قبله ترجمة ريفلين.

ثانيا: حذف حرف النفي " لا ":

١- في قوله تعالي: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يوسُفَ حَتَّي تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾.[٣]

ريفلين:"

וַיֹּאמְרוּ: חַי־אֱלֹהִים, הֶבְלִיגָה. הַתִּזְכֹּר אֶת יוֹסֵף עַד־אֲשֶׁר תִּהְיֶה שׁוֹמֵם וְיִתְּמֵי תִּים? ".[٤]

روبين:

"

אמרו, חי אלוהים, אינך חדל לזכור את יוסף עד כי ייתש כוחך או תמות ".[٥]

والتقدير: لا تفتأ تذكر يوسف، أي: لا تزال تذكر يوسف.[٦] حذف حرف النفي "لا" لعدم الالتباس بالإثبات، فإن القسم إذا لم يكن معه علامة الإثبات يكون علي النفي البتة، لأنه لو كان إثباتا لم يكن بد من ذكر اللام والنون، ونحوه:

١- المرجع السابق، ج١، ص١٢٣.

٢- אורי רובין، עמ' יד.

٣- سورة يوسف: ٨٥.

٤_ יוסף יואל ריבלין, עמ' 241.

٥ אורי רובין، עמ' ١٩٦.

٦ البحر المحيط في التفسير، ج٦، ص٣١٥. – الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، تفسير للقرآن الكريم، دار الصابوني القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، جـ٢، ص٥٩.

فقلت يمين الله أَبرح قاعدا .. ولو قطَّعوا رأْسي لديك وأَوصالي

أي: لا أبرح قاعدا. ومثله أيضا:

تالله أَنسي مصيبتيَ أَبدا .. ماَ أَسمعتني حنينها الإِبلُ

أي: لا أنسي".[1]

أما عن سر حذف حرف النفي "لا" في هذه الآية الكريمة، فيري الدكتور المطعني: "أن حرف النفي في الآية الكريمة "لا" محذوف لضيق المقام لأن الأزمات النفسية عند إخوة يوسف قد بلغت ذروتها في هذا الموضع".[2] مسترشدا باستحضار الآيات السابقة علي هذه الآية.[3] موضحا ذلك بقوله: "قد تجمعت هنا آثار الجريمتين:

فقد يوسف، واحتجاز أخيه بنيامين، وتفجرت في نفس يعقوب عليه السلام عواطف اليأس والرجاء، وظهر ذلك علي ملامحه، وأعرض عن إخوة يوسف، غير آبه بما يقولون، شاكا في قولهم، في مقام يفيدهم فيه التصديق، جائرا بالشكوى إلي الله يكاد الأسي يمزق قلبه وهو شيخ كبير افترسه

---

[1]- للمزيد، ينظر التفاسير التالية: - الكشاف للزمخشري ، ج ٣، ص٢٠٨. - النسفي، أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرّج أحاديثه يوسف علي بديوي، راجعه وقدّم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج٢، ص٨٥. - تفسير أبي السعود، ج٣، ص٤٦٧. - زاد المسير، ج٣، ص٤٦٠. - التفسير الوسيط، ص٢٣٤٢.

[2]- ينظر: خصائص التعبير القرآني، للدكتور المطعني، ج٢، ص٩.

[3]- الآيات من ٨١- ٨٦ من سورة يوسف، وهي قوله تعالى: (ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (٨١) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٨٣) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).

شعور الحزن علي وليدين محبوبين.. هذه المواقف كان لها بالغ الأثر علي إخوة يوسف، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت فكان حسنا من القرآن —وهو يعبر عن تلك الحالات النفسية الدقيقة– أن يكون في التعبير نفسه ما يشير إلي تلك الحالات أبلغ وأوجز إشارة.. وكان التعبير كذلك."[١]

ومن حيث المقابلات استعمل ريفلين مقابل ﴿تفتأ﴾ كلمة "הַבְלִיגָה"، وهي من "בָּלַג,הִבְלִיג" بمعني: تجلد. تمالك شعوره. كظم غيظه. ضبط نفسه (عواطفه). [٢] وهذا المقابل المستعمل هنا مما يتضمنه الأصل من معني التجلد والتمالك، وضبط النفس... إلا أن روبين استعمل لفظة אינך والتي تدل علي النفي، الأمر الذي يعكس إدراكه حذف "لا" النافية هنا بما يجعله الأقرب إلي المعني من ريفلين.

وفي مقابل قوله تعالي: ﴿... تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾، خالف ريفلين روبين، حيث جاءت ترجمة ريفلين في شكل استفهام مستعملا هاء الاستفهام أولا ثم علامة الاستفهام أخيرا ؟ وهو ما يخالف للأصل.

٢- قوله تعالي: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يطِيقُونَهُ فِدْيةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾.[٣]

ريفلين:(אהא שר יוכלו (ול א יצומו) והיהקר חסה אכל עני) [٤]

روبين:

(עלה מסוגלים לצום (ואינם צמים) לתת כופר–נפש להאכיל נזקק אחד)

[١].

---

[١]- ينظر: خصائص التعبير القرآني، للدكتور المطعني، ج٢، ص١٠.

[٢]א אבן שושן עי בלג, הבליג. ודוד שגיב: עי בלג, הבליג.

[٣]سورة البقرة ، من الآية ١٨٤.

[٤]יוסף יואל ריבלין , עמי 27.

قال بعض أهل التفسير، إن قوله تعالي: ﴿ وعلي الذين يطيقونه﴾، أي: علي الذين لا يطيقونه، و "لا" في لسان العرب تأتي زائدة فتذكر ولا يراد بها النفي، وتحذف كذلك ويراد إثباتها، فمن إثباتها في الموضع الذي لا يقصد فيه النفي، قول الله تعالي: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾، ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾، ومن حذفها في الموضع الذي يراد إثباتها فيه قوله: ﴿وعلي الذين يطيقونه﴾، أي: علي الذين لا يطيقون الصيام لعطش أو هرم فدية، وهي إطعام مسكين عن كل يوم. (٢) والترجمة هنا، وإن خلت من تقدير "لا" النافية المحذوفة، إلا أنها جاءت تفسيرية؛ تتفق مع بعض ما ورد في تفسير الآية الكريمة، فهنالك من فسر قوله تعالي: ﴿وعلي الذين يطيقونه﴾، أي: وعلي المطيقين للصيام إن أفطروا. (٣) وعليه فالترجمة مقبولة علي هذا النحو.

٣-قوله تعالي: ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾.(٤)

ريفلين: (וַיַּטַּ לְבָאָרֶץ יִתְדוֹת לְבַלְתִּ מוֹט תְּכֶם.) (٥)

روبين:(הוא קבע בארץ הרים נטועים איתן לבל תנוע תחתיכם) (١)

---

(١) אורי רובין, עמ' 24.

(٢)الشنقيطي، الشيخ محمد الحسن الددو: دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، تفسير قوله تعالي: "وعلي الذين يطيقونه..." متاح علي المواقع التالية:

http://islamport.com/w/amm/Web/١٥٧٩/٤٣٠.htm

http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=١٥٠٧٢٣&full=١

http://www.islamweb.net

http://ar.islamway.net/fatwa/١١٨٤٤

وللمزيد، ينظر: الطحاوي، الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي: أحكام القرآن الكريم، المجلد الأول من الجزء الأول، تحقيق الدكتور سعد الدين أونال، تركيا ١٩٩٥م، ص٤١٧ وما بعدها.

(٣) تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢١٩.

(٤) سورة النحل: من الآية ١٥.

(٥) יוסף יואל ריבלין, עמ' 267.

وقولهَ "أن تميد بكم"، يعني: أن لا تميد بكم. [٢] وبالنظر إلي الترجمتين نجد أن كلا من المترجمين قد أضاف في المتن لفظة לְבַל، والتي تعني: لئلا، ألا، لكيلا.. نظير "لا" النافية المحذوفة، بما يتفق مع ما جاء في التفاسير الإسلامية.. وهي إضافة محمودة؛ ففي إضافة هذه اللفظة إلي النص إفادة للمعني المراد من النفي الوارد في الآية الكريمة، حيث لو التزم المترجمان بالحرفية هنا دون النظر إلي دلالة المحذوف لما أفادت الترجمة هذا المعني الدال علي النفي، وهو ما يؤكد علي خصوصية النص القرآني وإعجازه في مقابل عجز الترجمة إظهار هذا الإعجاز.

والمترجمان وإن اتفقا في إدراك المعني ومن ثم إضافة هذه الكلمة לְבַל إلي المتن، إلا أنهما قد اختلفا في اختيار مقابل كلمة "رواسي"، والتي تعني: جبالا ثوابت. [٣] وفي ضوء هذا المعني، استعمل ريفلين كلمة יְתֵדוֹת بمعني: أوتاد.. وفسرها في الحاشية بقوله: إن الأوتاد هنا تعني: الجبال الضخمة. واختيار ريفلين هنا يتفق وما ذكره الزمخشري في الكشاف في معني "رواسي" في قوله تعالي: ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾، وهو نفس المعني الوارد في قوله تعالي: "ألم نجعل الأرض مهادا، والجبال أوتادا"، (النبأ ٦، ٧)، أي: "أرسيناها بالأوتاد كما يرسى البيت بالأوتاد".[٤] بينما استعمل روبين المقابل المباشر للرواسي، فاستعمل كلمة הרים أي: جبال، وذكر في الحاشية أن الجبال أعدت لتوطيد الأرض وثباتها في مكانها بثقل أوزانها. وهو ما يتفق وما ذكرته بعض التفاسير الإسلامية؛ أن الرواسي: جمع راسية، وهي الثوابت في الأرض من الجبال. [٥] والترجمتان هنا مقبولتان لقربهما من المعني.

---

(١) אורי רובין, עמ' 216.

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي، ص ٧٥٩. وكذا: الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق أحمد شاكر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م، ج ١٧، ص ١٨٣.

(٣) تفسير أبي السعود ج ٤، ص ١٠٦.

٤- الكشاف، ج ٧ ، ص ٢١٧.

(٥) تفسير الطبري، ج ١٧، ص ١٨٣.

٤- قوله تعالي: ﴿ يَعِظُكُمَ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾.(١)

ريفلين:(

יזהירכם אלוהים לבל תשובו לעשות כן לעולם אם מאמינים אתם).[٢]

روبين:(

אלוהים דורש כי לעולם לא תשובו לעשות כזאת אם מאמינים אתם).[٣]

فقوله تعالي: ﴿يَعِظُكُمَ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا﴾؛ أي: لكي لا تعودوا.. والمعني: يعظكم الله بهذه المواعظ التي بها تعرفون عظم هذا الذنب وأن فيه الحد والنكال في الدنيا والعذاب في الآخرة، لكي لا تعودوا إلي مثل هذا العمل أبدا.[٤] وفسره الطبري بقوله: يذكّركم الله وينهاكم بآي كتابه، لئلا تعودوا لمثل فعلكم الذي فعلتموه في أمر عائشة من تلقّيكم الإفك الذي روي عليها بألسنتكم، وقولكم بأفواهكم ما ليس لكم به علم فيها أبدا..[٥]

وهنا نلاحظ إدراك المترجمين لدلالة حذف "لا" في هذه الآية الكريمة، فأتيا بنظيرها في الترجمة، فاستعمل ريفلين كلمة לבל ، واستعمل روبين كلمة לא ، وكلتاهما تفيد معني "لا" في الآية الكريمة.. هذا وقد اتفق المترجمان في ترجمة باقي الآية.

---

[١]- سورة النور: الآية ١٧.

[٢] יוסף יואל ריבלין, עמ' 267.

[٣] אורי רובין, עמ' 216.

[٤]- الرازي، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (٥٥٤- ٦٠٤هـ): تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ج١١، ص٢٧٧.

[٥]- تفسير الطبري، ج١٩، ص١٣٣.

ثالثا: **حذف حرف العطف "الواو"**:

كما في قوله تعالي: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.[١]

ريفلين: (תֵּרֵשׁ יסא לְמִ ימוע וְרִ ים, לָכֵן לֹ א יְשׁובון)[٢]

روبين: (הם חירשים, אילמים ועיוורים, ולא ישובו).[٣]

والتقدير: صم وبكم وعمي؛ والحذف هنا يشير إلي تلازم هذه الصفات حتي لكأنها شيء واحد أحاط بحواسهم فهم لا يسمعون ولا يبصرون. [٤] وهنا نلاحظ شبه اتفاق بين المترجمين في الترجمة ، وفي وضع حرف العطف قبل المعطوف الأخير.

ووردت هذه الصفات مجردة من حرف العطف، فلم يقل: صم وبكم وعمي، لما عرف من استعمالات البلغاء. أن تجريد أمثال هذه الأوصاف من حرف العطف يفيد تأكيدها، حيث إن المتكلم قد قصد إلي تقرير كل صفة منها علي حدة. [٥] والترجمة وإن كانت وافية بدلالة المعني إلي حد كبير، إلا أنها عجزت عن إدراك السر البلاغي لحذف حرف العطف هنا وما يفيده، الأمر الذي يؤكد علي خصوصية النص القرآني وإعجازه.

رابعا: **حذف حرف الجر**:

(١) حذف حرف الجر "إلي":

---

(١) سورة البقرة، أية: ١٨.

(٢) יוסף יואל ריבלין , עמ' 3

(٣) אורי רובין, עמ' 3 .

(٤)أبو شادي، مصطفي عبد السلام: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٢م، ص ١٠٥.

(٥)الوسيط ، ج ١ / ص ٣٣.

كما في قوله تعالي: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[١]

ريفلين(נְחֵנוּ בְּאֹרַח יְשָׁרִים) .[٢]

روبين:(נְחֵנוּ בְּאֹרַח יְשָׁרִים).[٣]

والتقدير: اهدنا إلي الصراط المستقيم، فحذف "إلي" بدليل قوله تعالي: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.[٤] وقد يلاحظ مع حذف حرف الجر معني لا يكون مع ذكره، فالهداية إلي طريق الخير لا تستلزم سلوكه بخلاف هداية طريق الخير، فكأن الداعي بقوله: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾، إنما يدعو أن يرشده الله إلي طريق الخير ويعينه ويوفقه في ارتياده.[٥] وفي ذلك قال الزمخشري: هدي أصله أن يتعدى باللام أو بإلي، كقوله تعالي: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)[٦](وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [٧]، فعومل معاملة (اختار) في قوله تعالي: ﴿واختار موسي قومه﴾[٨]. ومعني طلب الهداية وهم مهتدون طلب زيادة الهدي بمنح الإلطاف، كقوله تعالي: ﴿والذين اهتدوا زادهم هدي﴾[٩]، ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[١٠]. وقيل: اهدنا ثبتنا، وصيغة الأمر والدعاء واحدة، لأن كل واحد منهما طلب، وإنما يتفاوتان في الرتبة. [١١]

---

(١)سورة الفاتحة: الآية ٦.

(٢) יוסף יואל ריבלין , עמ' 1.

(٣) אורי רובין, עמ' 1.

(٤)سورة الشوري: الآية ٥٢.

(٥)مصطفي أبو شادي، ص١٠٠.

(٦)الإسراء:٩.

(٧)الشوري:٥٢.

(٨)الأعراف:١٥٥.

(٩)محمد:١٧.

(١٠)العنكبوت:٦٩.

(١١) الكشاف، ج ١، ص ٨.

وهنا نلاحظ اتفاق الترجمتين تماما، وقد دلّ حرف الباء دلالة حرف الجر المحذوف بما يجعلنا نقول بقبول الترجمة لدلالتها علي المعني.

ومنه قوله تعالي: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾[1]

ريفلين: (ח נחזיר שב יב הלמו נתגורת ראשון).[2]

روبين: (כי עתה נשיבנו אל מצבו הראשון).[3]

فقوله "سيرتها " منصوبة علي إسقاط الخافض وإفضاء الفعل إليها، والتقدير: سنعيدها إلي سيرتها [4]، فحذف حرف الجر "إلي" هنا لضيق المقام. [5] وهنا نلاحظ أن ريفلين لم يكن دقيقا في وضع رقم الآية فأعطاها رقم"٢٢" بينما رقمها "٢١"، في حين التزم روبين بذلك. أما حذف حرف الجر "إلي" فقد أدركه ريفلين في الترجمة فاستعمل ما يدل عليه ألا وهو حرف اللام "ל"، كما استعمل روبين حرف "אל" نظير "إلي".

ومن حيث المقابلات، اختلف روبين عن ريفلين في استعمال مقابل كلمة "سيرتها"؛ والسيرة: الحالة التي يكون عليها الإنسان، غريزية كانت أو مكتسبة، وهي في الأصل فعلة من السير كالركبة من الركوب، ثم استعملت بمعني الحالة والطريقة. [6] في ضوء هذا المعني استعمل ريفلين كلمة

---

(١)سورة طه: الآية ٢١.

(٢)יוסף יואל ריבלין , עמ' 320.

(٣) אורי רובין, עמ' 262.

(٤)زاد المسير، ج ٤ ، ص ٣٠١. تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٣٤٨. تفسير البغوي، ج ٥، ص٢٧٠.
وذكر الزركشي أن الحرف المحذوف هنا هو "علي" والتقدير: علي سيرتها. ("البرهان في علوم القرآن" ص٧٥٩).

(٥)مصطفي أبو شادي ، ص ١٠٣.

(٦)الكشاف، ج٤، ص١٣٦. تفسير النسفي، ج٢، ص٢٩٣.

"מִנְהָג"، والتي تعني: عادة. عرف. سنة. [١] بينما استعمل روبين كلمة "**מצב**"، التي تعني: وضع. وضعية. حال. حالة. ظرف. طور. [٢] وكلا الاختيارين مقبول لقربه من معني الأصل، وإن كان اختيار روبين أكثر قربا إلي المعني.

(٢) حذف حرف الجر "عن":

كما في قوله تعالي: ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. [٣]

ريفلين:(אכא שר ימ ירה א מונה בכח שת ע ה מ דר חה יש רה) [٤]

روبين:(בל הממיר את האמונה בכפירה תועה מעל הנתיב הראוי) [٥]

فمعني قوله تعالي: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾، أي: عدلَ وجار من حيث لا يدري عن الطريق المستقيم الموصل إلي معالم الحق والهدي.[٦] ومن يؤثر العناد والكفر علي الإخلاص للحق والإيمان، فقد حاد عن الطريق السوي المستقيم.[٧] ففي هذه الآية الكريمة حذف حرف الجر (عن)، "والتقدير: فقد ضلّ عن سواء السبيل، وحذف الجار هنا يوحي بتمكن الضلال في قلب من يتبدل

---

(١) שטיינברג, יהושע: מילון התנ"ך, הוצאת יזרעאל, תל אביב, 1977, ע' מנהג. אבן שושן: ע' מנהג. דוד שגיב: ע' מנהג.

(٢) שטיינברג, ע' מצב. אבן שושן: ע' מצב. דוד שגיב: ע' מצב.

٣- سورة البقرة، آية: ١٠٨ .

(٤) יוסף יואל ריבלין, עמ' 15

(٥) אורי רובין, עמ' 14 .

٦- تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ١٨١. - السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: الدر المنثور في التفسير بالمأثور. دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م، ج ١، ص ٢٠٢.

٧- تفسير المنتخب، تأليف: لجنة من علماء الأزهر، نسخة إليكترونية خاصة بمكتبة الشاملة، مصدرها، موقع التفاسير: http://www.altafsir.com ج ١، ص ٢٥.

الكفر بالإيمان، فضل الطريق الذي ينبغي أن يطلبه ويتحراه"[١]. وإزاء هذا المعني البليغ المعجز، والغاية من حذف حرف الجر هنا، جاء ريفلين بنظير حرف الجر "عن" حرف الجر "מ ן"، والذي يعني: من، عن. [٢] في حين استعمل روبين نظير حرف الجر "عن" المحذوف هنا لفظة "מ ע ל"، والذي تعني: من فوق، من لدن، من. [٣] وإذا كان علي المترجم فهم النص واستيعاب مضمونه واستخلاص كل كبيرة وصغيرة به لنقله إلي لغة أخري.[٤] وإدراك الحذف من قبل المترجمين وإن قرب الترجمة من المعني، إلا أنه لا يفي ببلاغة الحذف في الآية الكريمة.

ومن حيث المقابلات، نلاحظ اختلاف الترجمة في معني الكفر فقد استعمل ريفلين نظيره كلمة "כ ח ש" والتي تعني: تنكر، نكران، كفر، جحود، مواربة. [٥] بينما استعمل روبين مقابل الكفر كلمة "כפירה"، والتي تعني: إنكار (تهمة)، نكران، نفي، تكذيب، شجب، كفر، كفران، شرك، إلحاد. [٦] وقوله: "ومن يتبدل الكفر بالإيمان"، تذييل للتحذير الماضي للدلالة علي أن المحذر منه كفر أو يفضي إلي الكفر؛ لأنه ينافي حرمة الرسول والثقة به وبحكم الله تعالي، ويحتمل أن المراد بالكفر أحوال أهل الكفر؛ أي: لا تتبدلوا بآدابكم تقلد عوائد أهل الكفر في سؤالهم.[٧] وذكر الطبري أن المراد بـ "الكفر"، الجحود بالله وبآياته.[٨] والترجمتان مقبولتان لدلالتهما علي المعني ، إلا أنه في ضوء ما ذكره الطبري نري أن اختيار ريفلين الأقرب إلي الأصل من روبين.

---

[١]- مصطفى أبو شادي، ص١٠١.

[٢] דוד שגיב : ע' מן.

[٣] שם, ע' מעל.

[٤] الإمام، سامي محمود محمود (دكتور): قضايا في الترجمة مع توجيه عناية خاصة بالترجمة من العبرية إلى العربية، نشرة بحثية رقم (٢)، مركز البحوث كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ، ص٤٠.

[٥] אבן שושן : עפ ח ש. דוד שגיב : עפ ח ש.

[٦] אבן שושן : ע' כפירה. דוד שגיב : ע' כפירה.

[٧]- التحرير والتنوير، ج ١، ص ٤٣٦.

[٨]- تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٤٩٤.

كما اختلفا كذلك في اختيار مقابل قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾، فترجمه ريفلين علي هذا النحو: (תֹּעֶה מִדֶּרֶךְ הַשְׂכֵּל)، وترجمه روبين إلي: (הנתיב הראוי תועה מעל).. ومعني قوله تعالي: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾، أي: عدلَ وجار من حيث لا يدري عن الطريق المستقيم الموصل إلي معالم الحق والهدي.[١] وقال القرطبي في تفسيره: "والذي عني الله تعالي ذكره بقوله: (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) ، فقد ذهب عن سواء السبيل وحاد عنه".[٢] وفي ضوء هذا المعني، استعمل ريفلين مقابل "السبيل" كلمة "דֶּרֶךְ "، والتي تعني: طريق، درب، سبيل، صراط، سكة، وجهة، نهج، طريقة. [٣] ووردت في العهد القديم بهذه المعاني منها(אֶעְבְּרָה בְאַרְצֶךָ, בַּדֶּרֶךְ בַּדֶּרֶךְ אֵלֵךְ, לֹא אָסוּר יָמִין וּשְׂמֹאול)[٤]، أي: أمر في أرضك، أسلك الطريق الطريق، لا أميل يمينا ولا شمالا. وترجمه روبين إلي "נתיב"، والتي تعني: سكة، طريق، سبيل، وجهة، اتجاه، صراط، مسلك، نهج. [٥] ووردت في العهد القديم بنفس المعني نحو: (וּמִלְכָּדְתּוֹ עָלֵי נָתִיב עִמּוֹן בְּאֶרֶץ חַבְלוֹ)[٦] أي: مطمورة في الأرض حبالته، ومصيدته في السبيل. وهناك ترادف واضح بين الاختيارين. وفي مقابل التزام روبين برقم الآية نجد عدم التزام ريفلين بذلك حيث أعطي ريفلين الآية رقم "١٠٢" بينما رقمها "١٠٨". هذا والترجمتان مقبولتان لقربهما من المعني.

---

[١]- تفسير أبي السعود، ج ١ ، ص ١٨١.

[٢]- تفسير الطبري، جـ٢، ص٤٩٤.

[٣] אבן שושן : ע' דרך. דוד שגיב : ע' דרך.

[٤] דברים, ב כז.

[٥] שטיינברג, ע' נתיב. אבן שושן : ע' נתיב. דוד שגיב : ע' נתיב.

[٦] איוב, יח י.

(٣) حذف حرف الجر " من":

كما في قوله تعالي: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾[١]

ريفلين:(וַיִּבְחַר מֹשֶׁה הַמַּעֲמִד בְּעָיִם אִישׁ לְעֵת תְּמוּעָתֵנוּ) [٢]

روبين:(וַיִּבְחַר מֹשֶׁה שִׁבְעִים אִישׁ מִבְּנֵי עַמּוֹ לָבוֹא בַּמּוֹעֵד שֶׁקָּבְעֵנוּ) [٣]

ففي قوله تعالي: ﴿واختار موسي قومه﴾، أي: من قومه؛ فحذف الجار...[٤] وهنا نلاحظ أن المترجمين هنا أدركا حذف حرف الجر "من"، فأتيا بحرف الميم "מ" مقابل حرف الجر المحذوف في الترجمة، فقال ريفلين "מֵעַמּוֹ"، وروبين "מִבְּנֵי עַמּוֹ"، نظير "من قومه"[٥]، والمترجمان وإن اختلفا في الترجمة من حيث الشكل إلا أنهما اتفقا في إدراك المعني. وتجدر الإشارة إلي أن ريفلين لم يلتزم برقم الآية الوارد في الأصل، والتي تحمل رقم "١٥٥" بينما أعطاها رقم "١٤٤"... لذا كان علي ريفلين الالتزام بالأصل، حيث "ينبغي علي المترجم استيعاب مضمون النص علي أساس من التعمق ووضوح الرؤية، وشمولية الإدراك، وعليه يقع عبء التوصل إلي قرار في تحديد المضمون الذي يترجمه".[٦] إلا أن الترجمة مقبولة عندهما لدلالتها علي المعني.

١- سورة الأعراف: من الآية ١٥٥.

(٢) יוסף יואל ריבלין , עמ' 164.

(٣) אורי רובין, עמ' 136.

٤- البرهان للزركشي، ص٧٥٩. ينظر كذلك: تفسير البيضاوي، ج٢، ص٣٢٦.

٥- سبقت الإشارة إلى ترجمة كلمة "قوم" عند ريفلين وروبين، حيث استعمل كل منهما نفس المقابل الذي استعمله هنا، وذلك في تناولهما لقوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾، [سورة الأعراف من الآية ١٥٠].. (راجع هذا البحث، ص).

٦- د. سامي الإمام ، ص٤٠.

المبحث الثاني

حـــذف الحـــــرف وذكـــــــــره

يتناول هذا المبحث حذف الحرف وذكره، والمراد هنا اعتبار الحرف محذوفا بالقياس علي موضع آخر مماثل، ورد فيه الحرف مذكورا دون حذف، وأمثلة ذلك في القرآن الكريم كثيرة، منها ما يلي:

أولا: حذف حرف " الواو" وذكره:

١- منه قوله تعالي: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾.[١] وقوله تعالي: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾.[٢]

جاءت ترجمة ريفلين للآية الأولي علي النحو التالي:

וְהוּבְלוּ אֶל גֵּיא נוֹכְחֵי תַּנּוֹת. וְתָבֹא בְּבוֹאָהּ לְיֵהָ וְנִפְתְּחוּ שַׁעֲרֶיהָ [٣]

وجاءت ترجمته للآية الثانية علي النحو التالي: וְהוּבְלוּ אֶל הֵאָשֵׁר יָרְאוּ אֶת

אֶלוֹהֵיהֶם אֶל גֵּרֶם דְּוֹמֵי תַּנּוֹת. עַ אֲשֶׁר בְּבוֹאָהּ לְיוֹ.וְנִפְתְּחוּ שַׁעֲרֶיו.. (١)

---

[١]- سورة الزمر، من الآية ٧١.

[٢]- سورة الزمر، من الآية ٧٣.

[٣] יוסף יואל ריבלין , עמ' 523.

في حين جاءت ترجمة روبين للآية الأولي علي النحو التالي: הכופרים יובלו לגיהינום חבורות חבורות, ובבואם, ייפתחו שעריו,...(٢)

وترجم الآية الثانية علي النحو التالي: היראים את ריבונם יובלו אל גן עדן חבורות חבורות, ובבואם, ייפתחו שעריו,... (٣)

ففي الآية الأولي، حذف حرف " الواو " قبل كلمة "فتحت"، في حين ذكر في الآية الثانية "وفتحت". فما السر في الحذف في الموضع الأول، والذكر في الموضع الثاني؟ وما الذي ترتب علي الحذف والذكر في الموضعين من تغيير في المعني؟.. لقد كان لهذا الصنيع أثره في الموضعين، ويمكن تلخيص ذلك في أن الحذف في الآية الأولي دل علي أن أبواب جهنم فتحت حين جاءوها؛ لأن "إذا" ظرف لما يستقبل من الزمان، و"فتحت" جوابها، والذكر في الثانية دلّ علي أن أبواب الجنة مفتحة قبل أن يأتوها. فلماذا – إذا– كانت أبواب جهنم سجن، والسجن ذلك شأنه: حراس شداد، وأبواب محكمة الإيصاد ﴿عليهم نار مؤصدة﴾، (سورة البلد:٢٠). والجنة، دار كرامة وتشريف، فللترحيب بهم استعدت لهم قبل وصولهم ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾"(سورة ص:٥٠).(٤) فلذلك جيء بالواو، للإيذان بأن لهم حينئذ من فنون الكرامات ما لا يحدق به نطاق العبارات كأَّنه قيل حتَّي إذا جاؤُها وقد فتحت أبوابها " وقالَ لهم خزنتها سلام عليكم" من جميع

---

(١)שם , עמ' 524.

(٢)אורי רובין, עמ' 382.

(٣)שם , שם.

٤– خصائص التعبير القرآني ، للدكتور المطعني، ج٢ ، ص١٢.

المكاره والآلام. [1] وهنا نلاحظ أن ريفلين قد عكس الأمر فاستعمل الواو في الموضع الأول (וְנִפְתְּחוּ) الذي حذفت فيه، وحذفها في الموضع الثاني (וּפְתָחוֹ) الذي ذكرت فيه، بما يخالف الأصل.. أما روبين فقد جاءت ترجمته واحدة في الموضعين (ויפתחו) دون تغيير، علي خلاف الأصل كذلك، وعدم إدراك الترجمة للسر البلاغي لحذف الواو وذكرها.

٢- ومن مواضع حذف الواو في موضع، وذكرها في موضع آخر؛ قوله تعالي: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾. [2]

وقوله تعالي: ﴿إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.[3]

ترجم ريفلين قوله تعالي: ﴿يذبحونَ أَبناءكم﴾، وقوله سبحانه ﴿ويذبحونَ أبناءكم﴾ إلي: (... אֶת בְּנֵיכֶם יִשְׁחָטוּ ...)[4]

---

[1]- ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري : ج٦، ص ٨٩. تفسير أبي السعود، ج٦، ص٢٣. الخازن، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي: لباب التأويل في معاني التنزيل، (نسخة اليكترونية)، مصدر الكتاب: موقع التفاسير http://www.altafsir.com، ج٥، ص٣٢٣.

[2]- البقرة ٤٩.

[3]- إبراهيم ٦.

[4]יוסף יואל ריבלין , עמ' 7, ו עמ'253

بينما ترجم روبين قوله تعالي: ﴿يذبحونَ أَبناءكم﴾، وقوله سبحانه ﴿ويذبحونَ أَبناءكم﴾ إلي :(... ושוחטים את בניכם...)[1]

فحين خلت ترجمة ريفلين في الموضعين من ذكر الواو، جاء روبين ذاكرا إياها في الموضعين. غير مدرك كلاهما مكمن السر في الذكر والحذف، والفرق بين الموضعين؛ "فالآية الأولي تذكير من الله – مجرد تذكير – بما حدث لبني إسرائيل من بطش فرعون وآله. وفي الآية الثانية يعمد موسي – عليه السلام – إلي تذكير بني إسرائيل بنعم الله .. ويعدد عليهم تلك النعم، فلم يكتف بذكر الإنجاء بل مهد له من أول الأمر للتذكير، فناسب ذلك تعداد النعم والفصل بين آحادها ، فكأنه جعل سومهم العذاب محنة مستقلة، نجاهم الله منها. وعطف عليها غيرها. لذلك جيء بالواو بين النوعين، ومعروف أن العطف بالواو يقتضي المغايرة.. فلو ترك هذا العطف لصار السوم والتذبيح نوعا واحدا، ويكون الثاني تفسيرا للأول، كما هو في الآية الأولي".[2]

وعليه؛ فإن إيثار "ريفلين" الحذف في الموضعين، وإيثار "روبين" الذكر في الموضعين، يوضح عدم إدراكهما هذا السر البلاغي، وأثره في توجيه المعني، بما يخلّ بأصل المعني.

٣– ومن حذف الواو وذكرها ، ما نجده في قوله تعالي، (في سورة الحجر):

---

(1) אורי רובין, עמ' 7, ו עמ' 205

2– خصائص التعبير القرآني، ج٢ ، ص١٣.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾.(١)

وقوله تعالي (في سورة الشعراء):

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾.(٢)

ترجم ريفلين آية سورة الحجر علي النحو التالي:

(ולא השמדנו כל עיר מבלי אשר היה לה ספר קבוע) (٣)

وآية الشعراء ترجمها ريفلين إلي:

(ולא השמדנו כל עיר מבלי אשר (קמו)מזהירים) (٤)

وترجم روبين آية سورة الحجر علي النحو التالي:

(לכל עיר שהשמדנו נקצב מועד בספר) (٥)

١- الحجر ٤.

٢- الشعراء ٢٠٨.

(٣) יוסף יואל ריבלין , עמ' 259

(٤) שם , עמ' 398.

(٥) אורי רובין, עמ' 210.

أما آية الشعراء فترجمها روبين كما يلي:

(**לעולם לא השמדנו עיר בלא ששלחנו מזהירים**)[1]

ففي قوله تعالي: ﴿ولها كتاب معلوم﴾، الواو حالية... وقد توسطت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ؛ بمعني: ولها أجل مقدر في اللوح المحفوظ.[2] وهنا، نلاحظ أن الترجمة قد خلت من ذكر الواو ، عند كل من ريفلين وروبين، في الموضعين بما يخالف الأصل.

ثانيا: حذف حرف الجر "من" وذكره:

كما في قوله تعالي: (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ).[3]

وقوله تعالي في: "(فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْه). [4]

ريفلين: (**ולקחתם לכם חול דק מן הדק ושפשפתם (בו) את פניכם וידיכם**) [5]

روبين: (**בקשו לכם חול נקי והבירוהו על פניכם ועל ידיכם**) [1]

---

(1) שם, עמ' 304.

[2]- الشيخلي، بهجت عبد الواحد: بلاغة القرآن في الإعجاز.. إعراباً وتفسيراً بإيجاز، مكتبة دنديس، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، المجلد الخامس، ص٢٨٦.

[3]- سورة النساء ، من الآية ٤٣.

[4]- سورة المائدة ، الآية ٦.

(5) יוסף יואל ריבלין , עמ' 84, עמ' 105

لم تفرق الترجمة بين الموضعين عند كل من ريفلين وروبين؛ وهنا، نلاحظ أن كلا من المترجمين لم يفطن إلي السر البلاغي من حذف حرف الجر والمجرور "منه" وذكرهما في الموضعين... فإذا ما تأملنا آية سورة النساء وجدناها لم تفصل في ذكر أحكام الوضوء، ولم تبين ذكر أركان الوضوء، كما في آية المائدة، إنما أجملت الكلام إجمالا عن الوضوء، وغسل الجنابة، والتيمم عند عدم وجود الماء.. فالأحكام في الآية مجملة، والجمل في الآية مختصرة، وناسب هذا إجمال في ذكر التيمم، واختصاره في كلمات الجملة التي تتحدث عنه، وكذلك حذفت شبه الجملة "منه" لتحقيق ذلك التوافق والتناسق والانسجام. [٢]

أما آية المائدة؛ فقد فصلت في ذكر أحكام الوضوء ، وبينت تلك الأحكام، ونصت علي ذكر أركان الوضوء الأربعة: غسل الوجه، غسل اليدين إلي المرفقين، مسح الرأس، وغسل الرجلين إلي الكعبين، ثم ذكرت الغسل من الجنابة، وذكرت التيمم عند عدم وجود الماء، ثم فصلت في آخرها في ذكر حكمة التشريعات والأحكام ، بأن الله لا يريد أن يجعل علينا حرجا في الدين، وإنما يريد تطهيرنا وإتمام النعمة علينا، ففي الآية تفضيل وتبيين وتوضيح لتلك الأحكام، وهذا أدي إلي "تطويل" الآية وزيادة ألفاظها وكلماتها.. فناسب هذا التفصيل والتبيين والتطويل ذكر شبه الجملة "منه"... والضمير في "منه" يعود علي "صعيدا طيبا"، أي: تيمموا صعيدا طيبا، فامسحوا بوجوهكم

---

(١) אורי רובין, עמ' 73 , עמ' 91.

٢- الخالدي، صلاح عبد الفتاح (دكتور) : إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ص ٢٥٧.

وأيديكم من ذلك الصعيد الطيب.[1] جدير بالذكر أن إضافة ريفلين كلمة (בו) في الموضعين يوافق عود الضمير في "منه" علي الصعيد الطيب، كما ناسب ذلك المعني استعمال روبين الضمير المتصل في (והבירוהו).

ثالثا: حذف حرف "الباء" وذكره:

ومنه قوله تعالي: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾[2]

ريفلين: "(ובשר את המאמינים אשר יעשו הישר כי גדול)[3]

روبين:(ובשר למאמינים העושים את הטוב כי שמור למענם שכר כביר)[4]

والتقدير: بأن لهم أجرا كبيرا، بدليل قوله تعالي: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[5]، وإذا كان حذف الجار يطرد مع " أن" و " أن" ، إلا أنه قد حذف في الآية الكريمة اختصا را لما في الكلام من بسط. [6] وهنا نلاحظ أن الترجمة لم تتأثر بهذا الحذف، ولم ي خل بالمعني المراد من الترجمة. ولكي تتضح المقارنة وتبيان إدراك المترجم لهذا الحذف من عدمه، نري ترجمة الموضع الذي وردت فيه "الباء" دون حذف كما في قوله تعالي:

---

[1]- صلاح الخالدي، ص٢٥٦-٢٥٧.

[2]- سورة الإسراء: ٩.

[3] יוסף יואל ריבלין , עמ' 280 .

[4] אורי רובין, עמ' 227.

[5]- سورة النساء: ١٣٨.

[6]- مصطفى أبو شادي، ص١٠١.

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾.(١)

ريفلين:(וּבַשֵּׂר הָאֲמִינִים כִּי לָהֶם מֵאֵת אֱלֹהִים טוֹבָה גְּדוֹלָה) (٢)

روبين: (וּבַשֵּׂר לַמַּאֲמִינִים כִּי בְּרָכָה גְּדוֹלָה מְזוּמֶנֶת לָהֶם מֵעִם אֱלֹהִים) (٣)

نلاحظ هنا أن الترجمة لم تفرق في الموضعين بين ذكر الباء وحذفها، بما يؤكد علي خصوصية النص القرآني وإعجازه. كما تجدر الإشارة إلي أن "ريفلين" قد قسم الآية الأولي، والتي تحمل رقم (٩) من سورة الإسراء، إلي آيتين أعطاهما رقمي (٩ ، ١٠)، كما أعطي الآية الثانية رقم (٤٦) مع أنها تحمل رقم (٤٧) من سورة الأحزاب، وهذا يخالف الأصل.

ومن حيث المقابلات، نري اختلاف الترجمتين في تناول بعض المفردات ككلمة "الصالحات" (في آية الإسراء) ، التي ترجمها ريفلين إلي (יְשָׁרָה)، أي: مستقيم، قويم، معتدل. (٤) بينما ترجمها روبين إلي "טוב"، أي: طيب، جودة، طيبة قلب، صلاح فضيلة، استقامة، طهارة، عفة، قوة، صلاح، استقامة، أخلاقية، نزاهة. (٥) وكلا المقابلين قريب من المعني، غير أن الأخير أقرب دلالة علي الأصل. وقد أورد "سجيف" في معجمه معني "الصالحات" بقوله:

١- سورة الأحزاب: ٤٧.

(٢) יוסף יואל ריבלין , עמ' 465 .

(٣) אורי רובין, עמ' 227.

(٤) אבן שושן : עִשְׂ ר. דוד שגיב : עִשְׂ ר.

(٥) אבן שושן : עִשְׂ ר. דוד שגיב : עִשְׂ ר.

(המעשים הטובים)، ونري أنه التعبير الأنسب هنا، حيث إن المراد بقوله تعالي: ﴿الذين يعلمون الصالحات﴾، أي: الذين يعملون الأعمال الصالحات. [1]

كما اختلفا في ترجمة كلمة "كبيرا" في نهاية الآية، وذلك في قوله "أج را كبيرا"، فترجمها ريفلين إلي "גָּדוֹל" "، أي: كبير، عظيم، ضخم. وترجمها روبين إلي "כביר "، وهو المقابل الصوتي للأصل، ويعني: كبير، عظيم، ضخم، قوي. [2]ووردت هذه الكلمة بهذه المعاني في العهد القديم في مواضع متعددة.[3] والكلمتان بينهما ترادف.. واختلف كل من المترجمين في اختياره مقابل كلمة "كبيرا" في الآية الثانية في قوله عز وجلّ: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾، فاستعمل ريفلين كلمة "רַב" واستعمل روبين كلمة "גדול".. وهو ما يؤكد استعمال كلا المترجمين أكثر من مقابل لكلمة واحدة، تكررت في أكثر من موضع. وجدير بالذكر أن المقابلات المستعملة هنا، وإن كانت مقبولة لقربها إلي المعني، إلا أنه من الأفضل أن يستعمل المترجم نفس المقابل ما دام المعني واحدا.

رابعا: حذف حرف من بنية الكلمة:

يحذف الحرف من الكلمة في القرآن الكريم لأسرار بلاغية، تدل علي الإعجاز اللغوي في كلام رب العالمين، فلا يقع ذلك إلا لغرض، حيث يحذف الحرف من الفعل للدلالة علي أن

---

[1]- تفسير الألوسي، ج١٠، ص ٣٧٩.

(٢)אבן שושן : ע' כביר. דוד שגיב : ע' כביר.

(٣)ראה : ישעיה כח ב. איוב לו ה.

الحدث أقلّ مما لم يحذف منه، وأن زمنه أقصر، ونحو ذلك، فهو يقتطع من الفعل للدلالة علي الاقتطاع من الحدث، أو يحذف منه في مقام الإيجاز والاختصار، بخلاف مقام الإطالة والتفصيل، فإذا كان المقام مقام إيجاز أوجز في ذكر الفعل؛ فاقتطع منه، وإذا كان في مقام التفصيل لم يقتطع من الفعل بل ذكره بأوفى صورة.. وأمثلة ذلك كثيرة ، منها:

-"اسطاعوا" و "استطاعوا":

قال تعالي: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾[1]

ريفلين: (אשר לא יוכלו לעלות אותו ולא יוכלו נקבו) [2]

روبين:(אז לא יכלו לעלות (על החומה) ולא הצליחו לנקבה) [3]

في قوله "فما اسطاعوا أن يظهروه" أي : ليصعدوا عليه، فحذف التاء، والأصل: (استطاعوا)، ثم قال: (وما استطاعوا له نقبا) بإبقاء التاء؛ وذلك أنه لما كان صعود السد –الذي صنعه ذو القرنين من زبر الحديد والنحاس المذاب – أيسر من نقبه وأخف عملا، خفف الفعل للعمل الخفيف، فحذف التاء من الحدث الخفيف، فقال: ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه﴾، بخلاف الفعل الشاق الطويل، فإنه لم يحذف بل أعطاه أطول بناء له فقال: ﴿وما استطاعوا له نقبا﴾،

---

[1]- سورة الكهف ٩٧.

[2] אלקראן , יוסף יואל ריבלין , עמ' 309

[3] הקוראן , אורי רובין, עמ' 245.

فحذف التاء في الصعود وأبقي عليها في النقب.[1] فجيء أولا بالفعل مخففا عند إرادة نفي قدرتهم علي الظهور علي السد والصعود فوقه، ثم جيء بأصل الفعل مستوفي الحروف عند نفي قدرتهم علي نقبه وخرقه، ولا شك في أن الظهور أيسر من النقب ، والنقب أشد عليهم وأثقل، فجيء بالفعل مخففا مع الأخف، وجيء به تاما مستوفي مع الأثقل، فتناسب، ولو قدر بالعكس لما تناسب. وأيضا فإن الثاني في محل التأكيد لنفي قدرتهم علي الاستيلاء علي السد وتمكنهم منه، فناسب ذلك الإطالة ، وهذا يفتقر إلي بسط وبيان.[2]

وهنا نلاحظ أن "ريفلين" قد استعمل نفس المقابل في الموضعين، وهو كلمة "יוכלו" دون تغيير بما لايف بدلالة حذف حرف "التاء" من قوله "اسطاعوا" وذكره في قوله "استطاعوا" وما ينطوي عليه من أسرار بلاغية.

أما "روبين" فقد خالف "ريفلين" في اختيار مقابل "استطاعوا" بإثبات "حرف التاء"، فجاء بلفظ علي غير صيغة الأول، حيث استعمل كلمة הצליחו ونري أن "روبين" قد فطن إلي المعني المراد في الآية الكريمة، والمغزى من الحذف والإثبات هنا؛ لذا حاول أن يجد مقابلا يفي بدلالة الأصل، فجاء استعماله لهذا المقابل ليدل علي أن النجاح يقتضي بذل الجهد والمشقة. الأمر الذي يؤكد علي إعجاز القرآن الكريم، وعجز الترجمة عن بلوغ دلالة الحرف في القرآن الكريم. ومنه قوله

---

[1]- ينظر: فاضل السامرائي: التعبير القرآني ، ص٧٥، وبلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ص ٩.

[2]- الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، تحقيق سعيد الفلاح ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٩٨٣م ص ٧٩٠ - ٧٩١

تعالي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾[1] وقوله تعالي: ﴿ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾[2] وأمثلة ذلك كثيرة، أشرنا إلي بعضها في بداية البحث.. والله الموفق..

الخاتمة

كانت هذه دراسة حول ﴿بلاغة حذف الحرف في القرآن الكريم، دراسة في إشكاليات الترجمة لنماذج مختارة إلي اللغة العبرية في ترجمتي ريفلين وروبين﴾، وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

- إن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة للرسول الكريم سيدنا محمد – صلي الله عليه وسلم- ومن أعظم جوانب الإعجاز فيه الجانب البياني، الذي منه الحذف.

- الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، لكنها في اللغة العربية أكثر ثباتا ووضوحا؛ لميل العربية إلي الإيجاز والاختصار، ويعد الحذف أحد الألوان البلاغية والفنية في القرآن الكريم، الدالة علي إعجازه، ووجها من وجوه حسنه، ولبنة في بنائه البلاغي العظيم. وصفه الجرجاني بقوله: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجي ب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك تري به ترك

[1]- سورة النساء ٩٧.

[2]- سورة النحل ٢٧.

الذِّكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتحدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن".[1]

- يحذف في التعبير القرآني حرفا أو يذكره أو يجتزئ بالحركة للدلالة علي المحذوف، كل ذلك لغرض بلاغي تلحظ فيه غاية الفن والجمال.

- مرت ترجمة القرآن الكريم إلي العبرية بعدة مراحل، بداية بمرحلة الترجمات الجزئية، التي تمت في العصر الوسيط؛ نتيجة تأثر الكتاب اليهود بالثقافة الإسلامية في الأندلس، فجاءت في صورة استشهادات لبعض آيات من القرآن الكريم. ثم مرحلة الترجمات الكاملة للقرآن الكريم، والتي بلغ عددها خمس ترجمات كاملة، منها ما نقل عن الأصل العربي مباشرة، ومنها ما نقل عن طريق لغة أخري.

- عجزت الترجمات العبرية عن إدراك البلاغة القرآنية ، وقد بدا ذلك واضحا من خلال الأمثلة المختارة لحذف الحرف في القرآن الكريم، وأسراره البلاغية، عند كل من ريفلين وروبين.

- في بعض الشواهد قدر المترجم الحرف المحذوف خاصة في حروف المعاني.

- بدت بعض الأمثلة في ترجمتها أقرب إلي التفسير منه إلي الترجمة.

---

[1]- الجرجاني، ص١٧٠.

- لم يلتزم ريفلين بأرقام الآيات في الأصل، فجاء ترقيمه مخالفا للأصل، وقسم بعض الآيات الطويلة إلي آيتين، بينما لم نجد ذلك عند روبين.

- لم تفرق الترجمة بين الحذف والذكر في الشواهد الدالة علي اعتبار الحرف محذوفا بالقياس علي موضع آخر مماثل ورد فيه الحرف مذكورا دون حذف.

- يحذف الحرف من الكلمة في القرآن الكريم لأسرار بلاغية تدل علي الإعجاز اللغوي له، ولا يقع ذلك إلا لغرض، حيث يحذف الحرف من الفعل للدلالة علي أن الحدث أقلّ مما لم يحذف منه، وأن زمنه أقصر، ونحو ذلك، فهو يقتطع من الفعل للدلالة علي الاقتطاع من الحدث أو يحذف منه في مقام الإيجاز والاختصار بخلاف مقام الإطالة والتفصيل، وهو ما عجزت الترجمات العبرية عن إدراكه وترجمته ؛ الأمر الذي يؤكد علي خصوصية النص القرآني وإعجازه.

الله أسأل أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة

وحسبي أني اجتهدت، فما كتن من صواب فمن الله وحده

وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان

والله تعالي ولي التوفيق

المصادر والمراجع

-أولا: العربية:

- القرآن الكريم.

- الكتاب المقدس، أي: كتب العهد القديم والجديد، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

-ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر التونسي: تحرير المعني السديد وتنوير العقل الجديد وتفسير الكتاب المجيد. مطبعة عيسي البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ.

- ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م.

-أبو شادي، مصطفي عبد السلام: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٢م.

-الألوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني أبو الفضل: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. دار إحياء التراث العربي ، بيروت(د.ت).

-الإمام، سامي محمود محمود (دكتور): قضايا في الترجمة مع توجيه عناية خاصة بالترجمة من العبرية إلي العربية، نشرة بحثية رقم (٢)، مركز البحوث كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.

- الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان: تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: الدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي، الدكتور أحمد النجولي الجمل، وقرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- البغدادي، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي: زاد المسير في علم التفسير، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، دار ابن حزم، الطبعة الأولي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

- البغوي، الحسين بن مسعود الفراء - أبو محمد: معالم التنزيل. دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

-البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر:: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (نسخة إليكترونية) مصدرها ، موقع التفاسير: http://www.altafsir.com .

-البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبعة جديدة مصححة ومنقحة، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولي (د.ت).

-تفسير اللباب لابن عادل، نسخة إليكترونية خاصة بمكتبة الشاملة، مصدرها، موقع التفاسير http://www.altafsir.com :

- تفسير المنتخب، تأليف: لجنة من علماء الأزهر، نسخة إليكترونية خاصة بمكتبة الشاملة، مصدرها، موقع التفاسير: com.altafsir.www//http:

- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (المتوفي سنة ٤٧١- أو سنة٤٧٤هـ): كتاب دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (د. ت)، ص١٤٦. وفي طبعة أخري، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، د. فايز الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولي ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

- الحنفي، قاضي القضاة أبو السعود بن محمد العمادي: تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض (د.ت).

- الخازن ، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي: لباب التأويل في معاني التنزيل، (نسخة إليكترونية)، مصدر الكتاب : موقع التفاسير http://www.altafsir.com

- الخالدي، صلاح عبد الفتاح (دكتور): إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دار عمار، الطبعة الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

- الرازي، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (٥٥٤- ٦٠٤هـ): تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولي ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.

- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق أ. د. فتحي عبدالرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولي١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

- السامرائي، فاضل صالح (دكتور): بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار العاتك، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- السامرائي، فاضل صالح (دكتور): دراسات بيانية في الأسلوب القرآني (١) التعبير القرآني، الطبعة الرابعة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: الدر المنثور في التفسير بالمأثور. دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م .

- الشنقيطي، الشيخ محمد الحسن الددو: دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، تفسير قوله تعالي: "وعلي الذين يطيقونه..." متاح علي شبكة الأنترنت، والموقع مثبت.

- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد : فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية من علم التفسير . دار الفكر، بيروت (د.ت).

- الشيخلي، بهجت عبد الواحد: بلاغة القرآن في الإعجاز.. إعرابا وتفسيرا بإيجاز، مكتبة دنديس، الطبعة الأولي، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

- الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، تفسير للقرآن الكريم، دار الصابوني القاهرة، الطبعة الأولي ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

- الطحاوي، الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي: أحكام القرآن الكريم، المجلد الأول من الجزء الأول، تحقيق الدكتور سعد الدين أونال، تركيا ١٩٩٥م.

- طنطاوي، محمد سيد (دكتور): التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.

– عبد الرازق، محمد مدبولي: الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، دراسة لترجمة سورة المائدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.

– عبد الرازق، محمد مدبولي: أثر العهد القديم في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم "من خلال ترجمة ريڤلين وبن شمش لسورة يوسف"، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر ٢٠٠٣م.

–الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، تحقيق سعيد الفلاح، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولي ١٩٨٣م.

فارس، أحمد محمد (دكتور): النداء في اللغة والقرآن، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولي، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م.

–الفيل، توفيق (دكتور): بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٩١م.

–المرادي، الحسن بن قاسم: الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

-المطعني، عبد العظيم (دكتور): خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، مكتبة وهبة، الطبعة الأولي، القاهرة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

-النجار، محمد نور الدين سيد أحمد (دكتور): أسلوب التعقيب في القرآن الكريم بين النص العربي وترجمته العبرية عند ريفلين وروبين – دراسة لغوية مقارنة" مجلة كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر، العدد التاسع والأربعون ، يناير ٢٠١١.

-النجار، محمد نور الدين سيد أحمد (دكتور): النداء في اللغات السامية، بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد (٣٤)، ٢٠٠٣م.

- النسفي، أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولي ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ثانيا: العبرية:

- התנ"ך , תורה נבואים וכתובים.

- אבן שושן , אברהם: המלון החדש. בשבעה כרכים. הוצאת קרית-ספר ירושלים 1983 .
- אבן שושן , אברהם: קונקורדנציה חדשה . לתורה נביאים וכתובים . אוצר לשון המקרא - עברית וארמית שרשים . מלים שמות פרטיים . צרופים ורדפים . הוצאת" קרית¨ספר, ירושלים .1987.
- אבן שושן , אברהם : המלון העברי המרוכז . הוצאת קרית-ספר, ירושלים 1988.
- בן שמש, אהרון: הקוראן, ספר הספרים של האשלאם .הוצאת ספרים קרני, תל - אביב . מהדורה שניה , מתוקנת , 1978 .
- גור , יהודה (גרזובסקי): מלון עברי, מהדורה חמישית, הוצאת דביר, תל-אביב, 1950.
- רובין, אורי: הקוראן, תרגם מערבית והוסיף הערות, נספחים ומפתח, אוניברסיטת תל אביב, ההוצאה לאור, מהדורה ראשונה 2005.
- ריבלין, יוסף יואל: אלקראן תרגם מערבית, הוצאת דביר, הדפסה רביעית, תשמ"ז, תל אביב,1987.
- רקנדורף , צבי חיים הרמן : הקוראן או המקרא , ליפסג , 1857.
- שגיב , דוד : מילון עברי - ערבי לשפה העברית בית זמננו , מהדורה שלישית , הוצאת שוקן - ירושלים ותל - אביב , נדפס בישראל , תשנ"א .
- שטיינברג, יהושע: מילון התנ"ך, הוצאת יזרעאל, תל אביב, 1977.

ثالثا: الأجنبية:

S. Halkin: Abraham: ٢٠١ Hebrew verbs, Fully conjugated in all the tenses alphabetically arranged, Barron's Educational series, INC, new york, ١٩٧٠.

- Encyclopaedia Judaica, ٢-nd printing, Jerusalem,١٩٧٣.

رابعا: مواقع الإنترنت:

http://islamport.com/w/amm/Web/١٥٧٩/٤٣٠.htm

http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&a

udioid=١٥٠٧٢٣&full=١

http://www.islamweb.net

http://ar.islamway.net/fatwa/١١٨٤٤

http://www.altafsir.com